الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأحكام الصرفية والنحوية في باب العدد من خلال كتاب تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد للدكتور غزيل بلقاسم وتطبيقها على آيات سور من ربع "يس"

مذكرة مقدمـة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها.

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب:

➢ بوسنة بلخير

إشراف الدكتور:

غزيل بلقاسم

أعضاء لجنة المناقشة

اسم الأستاذ(ة) ولقبه	الدرجة الأكاديمية	الصفة في اللجنة
عبد القادر برجي	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
بلقاسم غزيل	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا و مقررا
يوسف خنفر	أستاذ مساعد (أ)	مناقشا

الموسم الجامعي: (1438 – 1439هـ / 2017 – 2018م)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأحكام الصرفية والنحوية في باب العدد من خلال كتاب تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد للدكتور غزيل بلقاسم وتطبيقها على آيات سور من ربع "يس"

مذكرة مقدمـة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها.

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب:

- بوسنة بلخير

إشراف الدكتور:

غزيل بلقاسم

أعضاء لجنة المناقشة

اسم الأستاذ(ة) ولقبه	الدرجة الأكاديمية	الصفة في اللجنة
عبد القادر برجي	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
بلقاسم غزيل	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا و مقررا
يوسف خنفر	أستاذ مساعد (أ)	مناقشا

الموسم الجامعي: (1438 – 1439هـ / 2017 – 2018م)

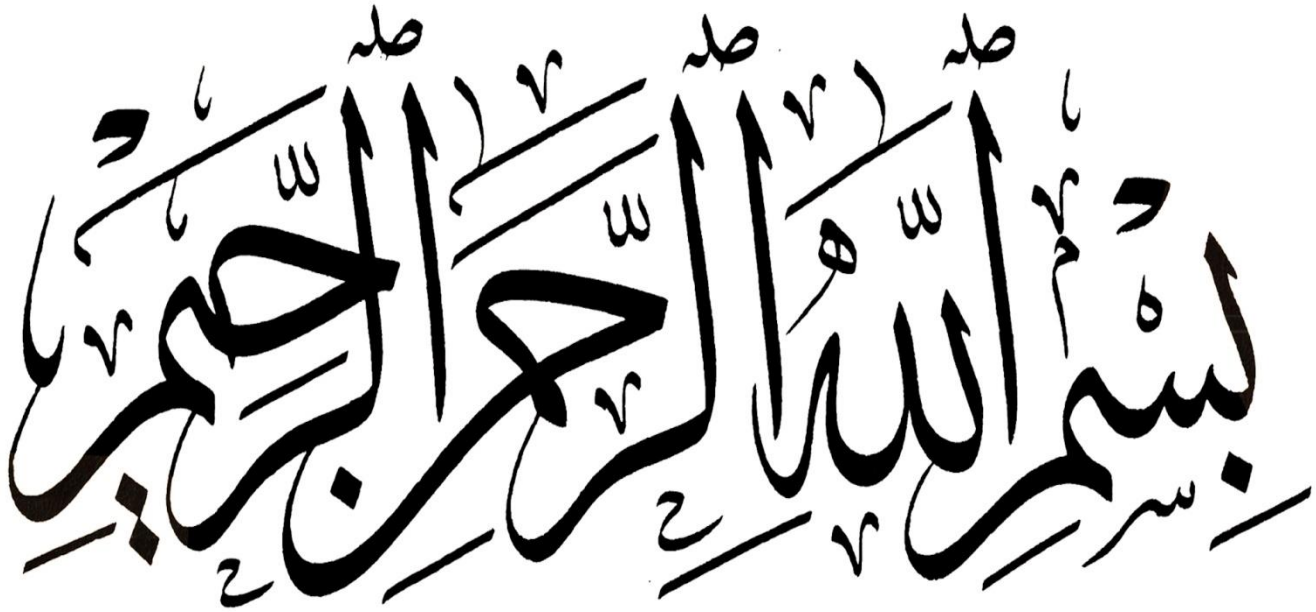
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صدق اللّٰهُ العظيم

شكر و عرفان

بعد توفيق الله تبارك وتعالى ومنّه وعطائه
وجوده وكرمه عزّ وجل، وأن سدّد خطاي في
إنجاز هذا البحث المتواضع أتقدّم بالشّكر
الجزيل والثّناء الوفير إلى أستاذي الفاضل
المشرف الدّكتور: "بلقاسم غزيّل"
الّذي جاد بعلمه في إتمام هذا
البحث، وإلى أعضاء اللّجنة العلميّة
الموقّرة الّتي كان لي الشّرف أن سهرت
على تصويب هذا البحث ومناقشته وتقويمه.
وكل أساتذتي ذوي الكفاءة والإخلاص الّذين وضعوا
بصمتهم الأخلاقيّة والعلميّة المثمرة في تخرّجي.

إهداء

إلى الّذي ... غرس في حياتي روح الأخلاق والقيم والمبادئ الإسلاميّة

إلى الّذي ... ينبثق من شخصه ينبوع الصّبر والتّفاؤل إلى والدي الكريم **علي بوسنة** حفظه الله

إلى الّتي ... يشعّ نورها بأضواء العطف والرّأفة والحنان والمودّة والامتنان

إلى الّتي ... تنير دروب الخير بدعواتها الصّادقة إلى الّتي ... يتّسع فؤادها لمحبّة العالمين إلى... والدتي الكريمة الغالية الحاجة **حدّة لحبوش** أطال الله في عمرها في الدّنيا وفتح عليها أبواب الجنّة في الآخرة

إلى ... كلّ إخوتي وفائق الاحترام والتّقدير لأخي الغالي سليمان بوسنة على المجهودات المبذولة اتّجاهي.

إلى جميع زملائي **بلخير ربحة، مسعود شلالي، مصطفى حمازة يوسف عبد الصادق، عبد الرحمن صفراني، عبد الكريم فرحات، محمود بركات، نور الدين بن عبد الله، حسين يماني..** وإلى البقيّة.

إلى ... كل عائلة بوسنة كبيرهم وصغيرهم و إلى ... كل من له آنفة وعزّة وانتماء وغيرة على الدّين الإسلامي والوطن الجزائري.

بلخير

الملخص:

يستند هذا البحث على مدوّنة خاصّة بعنوان **"تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد"** للدكتور: **"غزيّل بلقاسم"**، ففي المدوّنة نجد أنّ هناك أحكامًا صرفيّة ونحويّة لباب العدد وتُتناول فيه شتّى أنواع العدد كل يُخصّ بحكمه الصّرفي والنّحوي، إضافة إلى ترتيب تلك الأحكام، فما هي أقسام العدد وأحكامه الصّرفيّة والنّحويّة؟ وماهي الغاية منها؟ وكيف يكون تطبيقها؟ وللإجابة عن هذه الإشكاليّة فقد ذكرت في الفصل النّظري جميع أنواع العدد، فهناك أعداد مفردة كالواحد والاثنين والأعداد المضافة من الثّلاثة إلى العشرة، والأعداد المركّبة وألفاظ العقود والأعداد المعطوفة، بحيث خُصّ كلّ قسم من هذه الأقسام بأحكام صرفيّة للتعريف والتنكير، فهناك من الأعداد ما يعرف فيه المعدود وهناك من يعرف العدد والمعدود معا، وتذكير وتأنيث، فبعض أقسام العدد ما يوافق معدوده وبعضها ما يخالف وبعضها ثابت، وصوغ من اسم الفاعل بحيث لا يصاغ من الواحد ويصاغ من بقيّة أقسام العدد، وأحكام نحويّة كتمييز العدد، فهناك من الأعداد ما يجر بالإضافة وهناك ما يختصّ بالإفراد والنّصب ..الخ، وفي الفصل التّطبيقي، كانت النّماذج من ربع يس وتطبيق تلك الأحكام عليها.

Résumé:

Cette recherche est basée sur un livre spécial intitulé «**faciliter la signification d'utiliser les nombres** » de **Dr . Ghzayel Belkacem**, Dans le livre, nous constatons qu'il y a des concisions grammaticales dans la rubrique des nombres, en plus de l'ordre de ces concision. Que sont les sections du nombre et quels sont leurs concisions grammaticales ? c'est quoi leurs but ? Et comment les appliquer?.

Pour répondre à ces questions il a été mentionné dans le chapitre théorique toutes sortes de nombres signalés, il y a un seul comme le "un" et "deux", les numéros de trois à dix, et les nombres complexes et des contrats mots et des nombres lus conjointement, de sorte que du doigt chacune de ces sections, les dispositions de la définition morphologique et dire que l'indéfini, il y'a des nombres avec laquelle le truc qu'on compte et en forme actif et y'en a qu'on met le nombre et le truc qu'on compte en forme actif, rappelant la féminisation et la masculinisation de certains nombres. Il y'a certaines sections des nombres ou le nombre correspond au truc compté, d'autres qui correspondent pas et d'autre fixe, il a été formulé du participe parce qu'il est pas formulé du "un" mais du reste du section des nombres, et des concisions grammaticales comme la distinction des du nombre. Dans le deuxième chapitre appliqué était sur l'application de ces concisions sur le quart de "YASSIN".

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، سيدنا مُحَمَّد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا.

إنّ الدّارسين للغة العربيّة اكتشفوا أنّ للّغة روعة بناء ودقّة أحكام، فأيقنوا أنّها بنيت بناء حكيما وصيغت صياغة معقولة، واختلفت العلوم في اللغة العربية فنجد ما سموه بعلم الصّرف وعلم النّحو فالأوّل يهتمّ ببنية الكلمة والثّاني يتعلّق بدراسة الجمل.

وفي هذا البحث سأتناول الأحكام الصّرفية والنّحوية في باب العدد، وهذا ما هو موجود في كتاب تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد للدكتور "غزيل بلقاسم"، وهو من الأبواب التي كانت لها دراسات وأحكام في علمي الصّرف والنّحو.

وعنوان هذا البحث: الأحكام الصرفية والنحوية في باب العدد من خلال كتاب تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد للدكتور "غزيل بلقاسم" وتطبيقها على آيات سور من ربع "يس".

ومن الأسباب التي أدّت إلى البحث:

- تعلم الأحكام الصرفية والنحوية، والغوص في علمي الصرف والنحو.
- معرفة الأحكام الصرفية والنحوية في باب العدد، وتصويب الأخطاء الصرفية والنحوية الشائعة.
- يتحدث كتاب تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد عن العدد والمعدود والأحكام الصرفية والنحوية التي تخصّهم، بحيث قُسّم إلى خمسة فصول، الفصل الأول يتحدث عن المباحث النحوية، والفصل الثاني للمباحث الصرفية، والفصل الثالث لأحكام العدد بين التعليل والرفض، والفصل الرابع لكنايات العدد كم – كأين – كذا، أما الفصل الخامس فهو جزء تطبيقي لإعراب العدد والمعدود.

ينطلق هذا البحث من إشكالات معينة:

- ما هي الأحكام الصرفية والنحوية للعدد؟ وكيف كانت الدراسة لهاته الأحكام في المدونة؟
- هل اشتمل العدد على عدة احكام؟
- كيف كان تطبيق تلك الأحكام في القرآن وفي ربع يس بصفة خاصة وما الغاية من هذه الأحكام؟

وللإجابة عن أسئلة البحث فقد انتظمت الدّراسة في فصلين تبعتهما خاتمة وأنهيت البحث بتعريف موجز بالكاتب.

وجاء الفصلان مقسّمين إلى مباحث على النّحو التّالي: الفصل الأوّل بعنوان: أحكام العدد والمعدود في كتاب تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد، وقسّمته إلى مبحثين، المبحث الأوّل تناولت فيه تعريف العدد وتنكيره وتذكيره وتأنيثه وصوغ اسم الفاعل منه، والمبحث الثّاني تناولت فيه تمييز العددين واحد واثنين وتمييز الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة، وتمييز الأعداد المركّبة والعقود والمعطوفة وتمييز المائة والألف والعدد المضاف إلى غير معدوده.

أمّا الثّاني فعنوانه كان نماذج من الصّيغ الصّرفيّة والنّحويّة في باب العدد من ربع يس بحيث تفرّع عنه مبحثان، المبحث الأوّل: عرضت فيه نماذج تطبيقيّة من ربع يس للأعداد المفردة والأعداد من الثّلاثة إلى العشرة والأعداد المركّبة، والمبحث الثّاني: كانت آيات من ربع يس تتضمن ألفاظ العقود والأعداد المعطوفة وأعداد المائة والألف، وبعد نهاية البحث أودعت الخاتمة أهم نتائج هذه الدّراسة.

ومن المعاجم القديمة اعتمدت على معجم العين "للخليل بن احمد الفراهيدي"، أفدت منه التّعريف اللّغوي لبعض المصطلحات.

كما اعتمدت على مجموعة من المصادر لتحليل الأحكام الصّرفيّة والنّحويّة، "كالنّحو الوافي لعبّاس حسن"، "المفصّل لابن يعيش"، شروح الألفيّة كشرح المكّودي، والشّرح الميسّر على ألفيّة ابن مالك "لعبد العزيز الحربي"، استفدت منه خاصّة في الفصل النظري.

اعتمدت على مجموعة من المراجع، كالمعجم المفصّل للمذكّر والمؤنّث "لإميل يعقوب" للتّعريف الاصطلاحي لبعض المصطلحات، والتّطبيق النّحوي "لعبده الرّاجحي"، والمختصر في النّحو والإملاء والتّرقيم "لبسّام قطوس"، والأسس النّحوية والإملائيّة في اللّغة العربيّة "الطّاهر خليفة القراضي" خاصة في التحليل في الجانب التّطبيقي.

إعتمدت تفسير التّحرير والتّنوير لـ "الطّاهر بن عاشور" في شرح الآيات وبيان بعض الأغراض البلاغية للعدد والمعدود، وتفسير الكشّاف بنسبة قليلة هذا في الفصل التّطبيقي.

الجديد في هذا البحث هو تخصيص الدّراسة في باب العدد في المدوّنة، لتحديد كل الأحكام الصرفيّة والنّحويّة الّتي تخص العدد.

اعتمدت في بحثي المنهج الوصفي والتحليلي.

من الصعوبات الّتي واجهتني، صعوبة فهم بعض الأحكام لتداخلها مع بعض أحكام أخرى ممّا يستدعي التّدقيق والتّركيز في الفهم، كما وجدت صعوبة في اختيار طريقة التّحليل المثلى، وندرة بعض المصادر المهمّة التّي تخص باب العدد.

أتوخى من هذا البحث تحقيق أهداف:

- تخصيص الدراسة في باب العدد في المدونة، لتحديد كل الأحكام الصرفية والنحوية التي تخص العدد.

ولا يسعني إلاّ أن أشكر كل من أعانني في إنجاز هذا البحث بتوجيه أو نصح.

الفصل الأول

أحكام العدد والمعدود في كتاب تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد

المبحث الأول: تنكير العدد وتعريفه وتذكيره وتأنيثه وصوغ اسم الفاعل منه

المطلب الأوّل: تنكير العدد وتعريفه

تشمل الأعداد أحكاما صرفية منها التنكير والتعريف، وتختلف في تعريفها وحكمها في باب العدد.

1/التّنكير:

– **لغة:** «نكر النّكر، الدّهاء والنّكر: نعت الأمر الشّديد، والرّجل الدّاهي، يقال: فعلة من نكرة ونكاراته، والنّكرة نقيض المعرفة، وأنكرته انكارا، ونكرته لغة، لا يستعمل في الغابر، ولا في أمر ولا نهي ولا مصدر.»[1]

– **اصطلاحا:** تعرّف النكرة بأنّها: ما يقبل "أل" التي إذا دخلت على الكلمة زادتها معنى التّعريف مثل: رجل، إذا أردنا تعريفه قلنا: الرّجل وأمّا إذا لم تؤثّر فيه التّعريف كالحسن والعبّاس فلا.[2]

وهي الكلمة المجردة من "أل" التّعريف.

2/ التعريف:

– **لغة:** «عرف: عرفت الشّيء معرفة وعرفانا، وأمر عارف، معروف، عريف، والعرف: المعروف.»[3]

– **اصطلاحا:** وهي غير النكرة، وهي ستّة انواع الضّمير كـ (هم) و(انت) واسم الإشارة، مثل: (ذا) و(ذي) والعلم كـ (هند) و(أبو سفيان) والمضاف إلى غيره، كـ (ابني) و(كتاب يحي) والمحلّى بـ(أل) كـ (الغلام) و(الشّيخ) و الموصول، كـ (الّذي والّتي).[4]

المعرفة وهي الكلمة الّتي تحلّى بـ "أل" التّعريف أو تضاف.

---

[1]- **كتاب العين**، الخليل بن احمد الفراهيدي، تح عبد الحميد هنداوي، مادة (ن ـ ك ـ ر)، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، 1424هـ/2003م، ط1، ج4، ص264.

[2]- ينظر: **الشّرح الميسّر على ألفيّة ابن مالك**، عبد العزيز ابن علي الحربي، دار الحزم للنشر والتّوزيع، الرّياض، 1424هـ/2003م، ط1، ص39.

[3]- **كتاب العين**، المصدر السابق، المادة(ع ـ ر ـ ف)، ج3، ص135.

[4]- ينظر: **الشّرح الميسّر على الفيّة ابن مالك**، المصدر السابق، ص40.

النّكرة والمعرفة في العدد تشمل الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة والأعداد المركّبة والعقود والأعداد المعطوفة، بحيث يبيّن ذلك "الأستاذ" عبّاس حسن فيقول:

«إذا أريد تعريف العدد بـ (أل) فإمّا أن يكون مضافا إلى معدوده، وإمّا أن يكون مركّبا أو مفردا (عقدا)، أو معطوفا، فإذا كان العدد مضافا وأردنا تعريفه ب (أل) فالأحسن إدخالها على المضاف إليه وحده، أي على المعدود، نحو: عندي ثلاثة الأقلام، وأربع الصّحف، ومائة الورقة، وألف القرش، وعندئذ يكتسب المضاف إليه في هذه الإضافة المحضة، والكوفيون يجيزون إدخال (أل) عليهما معا، ويحتجّون بشواهد متعددة، تجعل منه مقبولا، وإن كان غير فصيح.

وإذا كان العدد مركّبا فالأحسن إدخالها على الجزء الأوّل منه، نحو: قرأت الأحد عشر كتابا وسمعت الخمس عشرة أنشودة.

وإذا كان مفردا ـ أي من العقود ـ دخلت عليه مباشرة، نحو: في حديقتنا العشرون كرسيّا والثّلاثون شجرة، والأربعون زهرة.

وإذا كان المضاف إليه: ـ وهو المعدود ـ معرّفا ب (أل) فإنّه يكتسب منه التعريف بالإضافة المحضة، سواءً اتصل العدد بالمعدود نحو: (ثلاثة الأبواب)، أم فصل بينهما اسم واحد.»[1]

يختلف إدخال "أل" التّعريف من جنس عدد إلى جنس عدد آخر، فهناك أعداد تدخل فيها "أل" التّعريف على المضاف إليه أي المعدود، كالأعداد من الثّلاثة إلى العشرة، وفي الاعداد المركّبة تدخل أل التعريف على الجزء الأوّل من العدد، وفي العقد تدخل "أل" التعريف مباشرة.

[1]- **النّحو الوافي**، عبّاس حسن، دار المعارف، مصر، دت، ط3، ج1، ص438-439.

المطلب الثاني: تذكير العدد وتأنيثه

تتميز الأعداد بأحكام نحوية تذكيرًا وتأنيثًا، وتختلف من موضع لآخر على حسب جنس العدد.

1/ التّذكير:

– **لغة:** «ذكر: الذّكر: الحفظ للشّيء تذكره، وهو غني عن الذّكر، والذّكر جري الشّيء على لسانك جرى منه ذكر والذّكر، الشّرف والصّوت.»[1]

– **اصطلاحا:** «المذكّر، بأبسط تعريفاته، هو ما يصح أن تشير إليه بقولك: (هذا) نحو: (هذا رجل) و(هذا هرّ) و(هذا باب).»[2]

2/ التّأنيث:

– **لغة:** «خلاف الذّكر من كلّ شيء... والأنثيان: الخصيتان، والأنثيان: الأذنان.»[3]

– **اصطلاحا:** «المؤنّث بأبسط تعريفاته، هو ما يصّح أن تشير إليه بقولك: (هذه) ، نحو: (فتاة) و(هرّة)، و(طاولة).»[4]

يذكّر العدد ويؤنّث كلّ على حسب نوعه والقسم الّذي ينتمي إليه، وذلك ما نجده في التّطبيق النّحوي وما هو مؤكّد في المدوّنة:

أ/ العددان واحد واثنان:

يقول: "عبده الرّاحجي":

---

[1]- **كتاب العين**، مصدر سابق، المادة (ذ ـ ك ـ ر)، ج2، ص73.

[2]- **المعجم المفصل في المذكّر والمؤنّث (باب المذكر والمؤنث)**، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، 1414هـ/1994م، ط1، ص61.

[3]- **كتاب العين**، المصدر نفسه، المادة (أ ـ ن ـ ث)، ج1، ص92.

[4]- **المعجم المفصل في المذكّر والمؤنّث**، المصدر نفسه، ص62.

«لا يستعمل العرب هذين العددين، إذ يكتفي بالمفرد وبالمثنّى للدلالة عليهما، فلا يقال: جاء واحد رجل، أو جاء اثنا رجل، ولكنّهما يستعملان مؤخرا للوصف، كما يستعملان مع العدد المركّب ومعطوفا عليه (21، 22....الخ).»[1]

ويبين ذلك "غزيل بلقاسم" بقوله:

«هذان العددان يذكّران مع المذكّر ويؤنّثان مع المؤنّث على الأصل فنقول: واحد للمذكّر وواحدة للمؤنّث، واثنان للمذكّر المرفوع، واثنين للمذكّر المنصوب والمجرور، واثنتان للمؤنّث المرفوع واثنتين للمنصوب والمجرور، ونقول: كذلك في المؤنّث، ثنتان رفعا، وثنتين نصبا وجرا.»[2]

فكما ذكر عبده الرّاجحي وأُكد ذلك في المدوّنة، بأنّ هذين العددين يلزمان حالة واحدة في التّذكير والتّأنيث يذكّران مع المذكّر ويؤنّثان مع المؤنّث.

ب/ الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة:

يقول: "عبده الرّاجحي":

«يستعمل هذا العدد مخالفا للمعدود، فإن كان المعدود مذكّرا كان العدد مؤنّثا وإن كان المعدود مؤنّثا كان العدد مذكّرا، ولابد أن يكون المعدود جمعا مجرورا يعرب مضافا إليه لا تمييزا خلافا لما هو مشهور لأنّ التّمييز مصطلح نحوي يكون اسما منصوبا فقط، فنقول:

جاء ثلاثة رجال:

- ثلاثة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.
- رجال: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

[1]- **التّطبيق النّحوي**، عبده الرّاجحي، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، 1420هـ/2000م، ط1، ص394.

[2]- **تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد**، غزيل بلقاسم، دار صبحي للطباعة والنّشر، 2015م، ط1، ص72.

رأيت أربع بنات:

- أربع: مفعول به منصوب بالفتحة الظّاهرة.
- بنات: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظّاهرة.»[1]

يخالف العدد معدوده إذا كان الثلاثة والعشرة وما بينهما، فإذا كان العدد مذكّرا كان المعدود مؤنّثا، وإذا كان العدد مؤنّثا كان المعدود مذكّرا.

وكما هو مبيّن في المدوّنة:

«ينظر في تذكير هذه الأعداد وتأنيثها إلى معدوداتها، وخاصّة إلى المفرد من هذه المعدودات فيجب إثبات التّاء في الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة إذا كانت المعدودات مذكّرة، وبمعنى آخر أن تخالف هذه الأعداد معدوداتها فتؤنّث إذا كانت المعدودات مذكّرة.»[2]

ج/ الأعداد المركبة (من 11 إلى 19):

لتوضيح حكم التّذكير والتّأنيث في الأعداد المركّبة، نورد ما جاء في المدوّنة يقول" غزيل بلقاسم":

"وأما الأعداد المركّبة من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر يخالف الصّدر فيها المعدود، والعجز يوافقه فإن كان المعدود مذكّرا جاء الصّدر مؤنّثا والعجز مذكّرا، وإن كان المعدود مؤنّثا، جاء الصّدر مذكّرا والعجز مؤنّثا، فنقول: خمسة عشر تلميذا، وخمس عشرة تلميذة.»[3]

د/ ألفاظ العقود والأعداد المعطوفة:

« ألفاظ العقود، ثابتة على حالة واحدة، في التّذكير والتّأنيث والتأنيث فنقول: عشرون رجلا وعشرون امرأة... إلى التّسعين.

---

[1]- **التّطبيق النّحوي**، مرجع سابق، ص394.

[2]- **المدوّنة**، مرجع سابق، ص74.

[3]- **المرجع نفسه**، ص74.

أمّا الأعداد المعطوفة من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين فتطبق عليها الأحكام التي كانت عليها قبل أن تكون معطوفة، فالنّيّف إذا كان واحدا أو اثنين يذكّر مع المذكّر ويؤنّث مع المؤنّث، وأمّا العقد فيبقى على حاله، تقول: واحد وعشرون طالبا، وإحدى وعشرون طالبة، وتقول اثنان وعشرون كتابا، واثنتان وعشرون مجلة... أمّا إذا كان النّيّف من ثلاثة إلى تسعة عادت قاعدة المخالفة من جديد، فنقول: ثلاثة وعشرون تلميذا، وأربع وعشرون تلميذة.»[1]

تلتزم ألفاظ العقود حالة واحدة في التّذكير والتّأنيث، أمّا الأعداد المعطوفة واحد وعشرين وتسعة و تسعين وما بينهما فتطبق عليها أحكام الأعداد المضافة.

هـ/ الأعداد المائة والألف والأعداد الحديثة:

تلتزم جميع هذه الأعداد صيغة واحدة، في تذكيرها وتأنيثها، وتمتاز بأنّها تثنّى وتجمع، وهذا ما هو موضّح في المدوّنة يقول: "غزيل بلقاسم":

«هذه الأعداد جميعها تلتزم صيغة واحدة في التّذكير والتّأنيث فنقول: مائة كتاب، وألف صفحة، ومائة قلم، ومليون دينار ومليار نسمة... وتمتاز هذه الأعداد أنّها تثنّى وتجمع، فنقول، مائة، مائتان، ألف وألفان، ألوف، وقد ألحقوا (مئون) بجمع المذكر السّالم.»[2]

المطلب الثّالث: صوغ اسم الفاعل من العدد

اسم الفاعل:

– تعريفه: «اسم مشتقّ، يدل على معنى مجرد، حادث، وعلى فاعله، فلابد أن يشتمل على أمرين معا، هما: المعنى المجرد الحادث وفاعله، مثل: كلمة (زاهد) وكلمة (عادل)، في قول القائل: (جئني

[1]- **المدوّنة**، مرجع سابق، ص ص88-89.

[2]- **المرجع نفسه**، ص90.

بالنّمر الزّاهد) تدل على أمرين معا، هما: الزّهد مطلقا، والذّات الّتي فعلته أو ينسب إليها، وكذا كلمة: (عادل) تدل على أمرين معا هما العدل مطلقا والذّات.»[1]

اسم الفاعل لا يصاغ من الواحد، أما الأعداد من الاثنين إلى العشرة وفي المركّب والعقد والعدد المعطوف يصاغ منها اسم الفاعل كالتّالي:

1/ صوغه من الواحد:

يقول "غزيل بلقاسم": «إن الواحد وضع من أوّل مرة على هذه الصّيغة، بخلاف اثنين فما فوق لأنّنا نقول اثنان ونصوغ منه: ثان وثانية ونقول ثلاثة: ونصوغ منه ثالث وثالثة... بينما الواحد لا يعني هنا الاتّصاف بالرتبة الّتي هي قبل الرّتبة الثّانية، معنى الواحد هو العدد الأقل من اثنين.»[2]

نستنتج أنّ اسم الفاعل لا يصاغ من الواحد لأنّ الواحد ذاته جاء على وزن فاعل.

2/ صوغه من اثنين إلى العشرة:

– أولا: يقول: "المكودي" عن صوغ اسم الفاعل من اثنين إلى عشرة: « أنّ أسماء العدد من اثنين إلى عشرة يصاغ منها وزن فاعل كما يصاغ من الأفعال فإن كان مذكّرا اكتفى به وإن كان مؤنّثا لحقته تاء التّأنيث الفارقة بين المذكّر والمؤنّث.»[3]

يبيّن ذلك "غزيل بلقاسم" يقول: «أن يستعمل مفردا فيقال: ثان، ثالث ،ثانية، ثالثة.»[4]

– ثانيا: يقول: "المكودي": «إن اسم الفاعل من العدد إذا أضيف إلى موافقه يجب إضافته إليه على معنى بعض فتقول: ثاني اثنين وثانية اثنتين إلى عاشر عشرة وعاشرة عشر.»[5]

---

[1]- **النّحو الوافي**، مصدر سابق، ج3، ص ص238-239.

[2]- **المدوّنة**، مرجع سابق، ص61.

[3]- **شرح المكّودي**، ابن زيد عبد الرحمان المكّودي، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، 1417هـ/1996م، ط1، ص273.

[4]- **المدوّنة**، المرجع نفسه، ص61.

[5]- **شرح المكّودي**، المصدر نفسه، ص273.

جاء في المدوّنة: «أن يستعمل مضافا إلى العدد المشتقّ منه، فيقال:

ثاني اثنين وثالثة ثلاث...»[1]

– ثالثا: «أن يستعمل مضافا إلى العدد الأقل منه، فيقال: ثالث اثنين، رابعة ثلاث... إلى عاشر تسعة، وعاشرة تسع.»[2]

يتّفق كلّ من المكودي وما جاء في المدونة بأنّ اسم الفاعل يصاغ من اثنين إلى عشرة على وزن فاعل وإن كان مؤنّث لحقته تاء التّأنيث فنقول: فاعل وفاعلة، ثان وثانية وثالث وثالثة إلى العاشر والعاشرة.

3/ صوغه من العدد المركّب:

يقول: "المكّودي": «إنّك إذا أردت بالمركّب من أحد عشر إلى تسعة عشر ما أردت بثاني اثنين من الإضافة على معنى بعض فيجيء بتركيبين فتقول: هذا ثاني اثني عشر وثانية اثني عشرة واثنتي عشرة إلى تاسع عشر وتاسعة عشرة، تسع عشرة بأربعة ألفاظ كلّها مبنية وفهم البناء فيها من قوله: بتركيبين فإنّ التّركيب يقتضي البناء والمركّب الأوّل مضاف إلى المركّب الثّاني اثني إلى اثنتين هذا هو الأصل.»[3]

ويوضح ذلك "غزيل بلقاسم" عن صوغ اسم الفاعل من العدد المركّب:

«أن تأتي بتركيبين صدر المركّب الأول (فاعل) في التّذكير، و(فاعلة) في التّأنيث، وعجزه (عشر) في التّذكير و(عشرة) في التّأنيث، فيكون التركيبان في المذكّر هكذا: هذا حادي عشر أحد عشر وثاني عشر واثنين عشر، وثالث عشر ثلاثة عشر، ورابع عشر أربعة عشر وخامس عشر خمسة عشر... إلى تاسع عشر تسعة عشر.

---

[1]- **المدوّنة**، مرجع سابق، ص62.

[2]- **المرجع نفسه**، ص62.

[3]- **شرح المكّودي**، مصدر سابق، ص274.

أمّا في التّأنيث فيكونان: هكذا: هذه حادية عشرة إحدى عشرة، وثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلاث عشرة، ورابعة عشرة أربع عشرة... إلى تاسعة عشرة تسع عشرة، من قولنا: ثاني عشر اثني عشر في التذكير، وثانية عشرة اثنتي عشرة في التّأنيث.»[1]

يصاغ اسم الفاعل على وزن فاعل وفاعلة من العدد المركّب، من الجزء المركّب الأوّل من العدد أي الصدر كما هو موضح في كلّ من شرح المكّودي والمدونة، فنقول: حادي عشر، وثالث عشر ورابعة عشرة، وتاسعة عشرة.

4/ صوغه من ألفاظ العقود والأعداد المعطوفة:

يقول: "المكّودي": «أنّ اسم الفاعل من العدد إذا ذكر مع عشرين وبابه يعني العقود إلى التسعين يذكر بحالتيه من التّذكير والتّأنيث قبل الواو فتقول: حادي وعشرون إلى تاسع وتسعين وتاسعة وتسعين.»[2]

وكما هو مشار إليه في المدوّنة: «ومعنى أنّه بالإمكان صوغ اسم الفاعل من النّيّف الّذي هو قبل العقد، ومثل له هنا بعشرين، فتقول: الحادي والعشرون، والحادية والعشرون، والرّابع والثلاثون والخامسة والأربعون.»[3]

يصاغ اسم الفاعل من ألفاظ العقود لكنّه نادر وشاذ سماعا وقياسا مثل: العاشرون، والثالثون ويصاغ من الأعداد المعطوفة أيضا، كما أنّه لا يمكن أن يعطف صيغة اسم الفاعل على لفظ العقد.[4]

يصاغ اسم الفاعل من ألفاظ العقود من النيّف الذي يسبق العقد فنقول: الحادي الثّلاثون والرّابع والخمسون، وتضاف تاء التأنيث فنقول: الحادية والستّون والخامسة والسّبعون.

---

[1] - **المدوّنة**، مرجع سابق، ص64.

[2] - **شرح المكّودي**، مصدر سابق، ص275.

[3] - **المدوّنة**، المرجع نفسه، ص67.

[4] - ينظر: **المرجع نفسه**، ص67.

المبحث الثّاني: تمييز العدد

يقول: الأستاذ "عبّاس حسن": «العدد لفظ مبهم، أي لا يوضح بنفسه والمراد منه، ولا يعيّن نوع مدلوله ومعدوده.»[1]

إنَّ لتمييز العدد أقسامًا فهناك أعداد تحتاج إلى تمييز أي إلى معدود بخلاف أعداد أخرى.

المطلب الأول: تمييز الواحد والاثنين والأعداد من الثّلاثة إلى العشرة

1/ تمييز الواحد والاثنين:

يقول: الأستاذ " غزيل بلقاسم": «الواحد والاثنان عددان لا يحتاجان إلى تمييز، أي لا يحتاجان إلى معدود فنقول: رجل، رجلان، وامرأة وامرأتان، ولا يقال رجل واحد ولا اثنا رجل ولا يقال: واحدة امرأة ولا اثنتا امرأة، في حين يجب أن نقول: ثلاثة رجال وثلاث نسوة، بذكر معدود العدد.»[2]

وهذا لأن الواحد والاثنين يحملان معنى الجنس والعدد في آن واحد كقولنا: رجل تدل على الجنس وعلى الوحدة معا.[3]

2/ تمييز الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة:

هذه الأعداد لابد لها و أن تميّز لذا يقول: " عبّاس حسن": «فمن يسمع كلمة، ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة... أو غيرها من ألفاظ العدد لا يمكن أن يدرك المقصود من هذا العدد ولا أن يميّزه من بين الأنواع الكثيرة المحتملة، أهو ثلاثة كتب، أم أقلام، أم أيّام، أم دراهم، أم دنانير، أم غيرها من مئات الأشياء الأخرى... فلو قلنا: ثلاثة كتب، أو أربعة أيّام أو خمسة أشهر... أو... لزال الإبهام.»[4]

---

[1] - **النّحو الوافي**، مصدر سابق، ج4، ص525.

[2] - **المدوّنة**، مرجع سابق، ص24.

[3] - ينظر: **المرجع نفسه**، ص24.

[4] - **النّحو الوافي**، المصدر نفسه، ج4، ص525.

ويبيّن ذلك "غزيل بلقاسم" يقول: «فالأعداد من ثلاثة إلى عشرة في حاجة إلى ذكر التّمييز على خلاف الواحد والاثنين.»[1]

الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة تحتاج إلى تمييز لإزالة الإبهام ويكون المعدود مضافا إليه، نحو: ثلاثة كراسي، خمس سيّارات... الخ.

المطلب الثّاني: تمييز الأعداد المركّبة والعقود والمعطوفة

1/ تمييز الأعداد المركّبة:

يقول: «المكّودي" عن تمييز العدد المركّب: " يعني أن العدد المركّب يميّز بواحد كما كان ذلك في عشرين وبابه، وتشمل قوله مركّبا أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما فتقول: أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة إلى تسعة عشر رجل وتسع عشرة امرأة.»[2]

ويشرح ذلك "غزيل بلقاسم" بقوله: «إذا فالأعداد المركّبة من أحد عشر إلى تسعة عشر، تحتاج إلى تمييز، كالأعداد من الثّلاثة غلى العشرة، غير أن تمييز الأعداد المركّبة يكون نكرة مفردا ومنصوبا.»[3]

ذلك أن الأعداد المركّبة يشترط فيها التّمييز بخاصية النّكرة المفردة المنصوبة كما وضح في شرح المكّودي والمدوّنة.

2/ تمييز ألفاظ العقود:

يقول: "المكّودي" في تمييزه لألفاظ العقود: «تمييز العشرين وبابه إلى التّسعين مفرد نحو عشرين دينارًا تسعين غلامًا وأربعين حينا أي زمانا.»[4]

---

[1] - **المدوّنة**، مرجع سابق، ص28.

[2] - **شرح المكّودي**، مصدر سابق، ص272.

[3] - **المدوّنة**، المرجع نفسه، ص35.

[4] - **شرح المكّودي**، المصدر نفسه، ص272.

فألفاظ العقود تشمل التّمييز مع الإفراد والنّصب نحو: سبعون رجلا، وخمسون كتابا...الخ يؤكد ذلك "غزيل بلقاسم" بقوله: «والحكم كذلك ينسحب على ألفاظ العقود (عشرون ثلاثون... تسعون) إذ يكون تمييزها مفردا.»[1]

3/ تمييز الألفاظ المعطوفة:

يقول: "المكّودي" عن تمييز الألفاظ المعطوفة: «وفهم من قوله (أي ابن مالك) بواحد أن حكم النّيّف على العشرين إلى تسعة وتسعين، كحكم عشرين فنقول: أحد وعشرون درهما، وفهم منه أنّه لا يميّز بجمع، وفهم من المثال انّه لا يكون إلاّ منصوبا.»[2]

ينطبق حكم ألفاظ العقود على الأعداد المعطوفة وهو الإفراد والنصب والنّكرة كما أنّ هذه الأعداد تعطف بالواو نجدها في الأعداد واحد واثنين ومن ثلاثة إلى تسعة مثل: واحد وعشرون قلما، واثنان وعشرون مسطرة...

وعطفها من الثّلاثة إلى التّسعة يقول: "عبده الرّاجحي": "قد يعطف هذا العدد بالواو على العدد من ثلاثة إلى تسعة، مثل: جاء ثلاثة وعشرون رجلا، رأيت خمسا وثلاثين بنتا."[3]

إضافة إلى ذلك أن هذه الأعداد تعطف على كلمة (بضع) يقول: "عبده الرّاجحي": "يعطف هذا العدد على كلمة (بضع) بالأحكام السّابقة: جاء بضعة وعشرون رجلا، رأيت بضعا وأربعين بنتا."[4]

---

[1] - **المدوّنة**، مرجع سابق، ص36.

[2] - **شرح المكّودي**، مصدر سابق، ص272.

[3] - ينظر: **التّطبيق النّحوي**، مرجع سابق، ص ص398-399.

[4] - ينظر: **المرجع نفسه**، ص399.

المطلب الثّالث: تمييز المائة والألف والعدد المضاف إلى غير معدوده

1/ تمييز الأعداد المائة والألف:

تمييز الأعداد المائة والألف يكون مفردا مجرورا، نادرا ما يأتي مجموعا وهذا ما جاء موضحا في النّحو الوافي وما هو مؤكّد في المدوّنة بحيث يقول: "عبّاس حسن" عن تمييز الأعداد المائة والألف":

«إنّ المراد بالمائة والألف هو جنسهما الشّامل لمفردهما ولمثنّاهما، ولجمعهما... وهذه الدّلالة على الجمعيّة قد تكون بصيغة الجمع المباشر المتحقّق في لفظهما، نحو: هذه مئو رجل تقود أربعة آلاف جندي.»[1]

كما يبين الأستاذ "غزيل بلقاسم" أنّ: «تمييز المائة والألف يكون مفردا مجرورا، قلّما يأتي مجموعا.»[2]

تختلف كلٌّ من الألف والمائة في تمييزهما للعدد فبالنّسبة للألف يقول: الأستاذ "عبّاس حسن": «يصلح الألف تمييزا لكل أقسام العدد الأربعة (المفرد، غير الواحد والاثنين، والمركّب والعقد والمعطوف).»[3]

ويؤكّد ذلك "غزيل بلقاسم" بقوله: «فالألف يصلح أن يكون تمييزا لجميع الأعداد باستثناء الواحد والاثنين.»[4]

أمّا عن المائة يقول: "عبّاس حسن": «أمّا المائة فلا تصلح تمييزا إلاّ للثّلاثة والتّسعة وما بينهما وإلاّ للأعداد المركّبة مثل: (ثلاثمائة...خمسمائة...)، و(إحدى عشرة مائة... خمس عشرة مائة...)

---

[1]- **النّحو الوافي**، مصدر سابق، ج4، ص533.

[2]- **المدوّنة**، مرجع سابق، ص40.

[3]- **النّحو الوافي**، المصدر نفسه، ج3، ص533.

[4]- **المدوّنة**، المرجع نفسه، ص41.

ولا تكون تمييزا للعقود، ولا للأعداد المعطوفة، وإذا وقع لفظ (مائة) تمييزا للثّلاثة أو التّسعة أو ما بينهما فالأغلب الّذي يقتصر عليه هو إفراده.»[1]

كما أنه من الشّاذ تمييز المائة ـ وجنسها ـ بمفرد منصوب.[2]

2/ تمييز العدد المضاف إلى غير معدوده:

يقول: الأستاذ "غزيل بلقاسم" عن تمييز العدد المضاف إلى غير معدوده:

«قد يضاف العدد المركّب إلى غير معدوده فيستغني هذا العدد عن تمييزه عرفناها مفردا منصوبا فيكون هذا العدد المركّب مملوكا للمضاف أو منسوبا له، فعوض أن يقال: على سبيل المثال: خمس إلى عشر كتابا، يقال: هذه خمسة عشر محمد إذا كانت هذه الكتب الخمسة عشر مملوكة لمحمّد فاستغني هنا عن ذكر التّمييز (كتابا)، لأنّ الكتب وعددها معروفة مع مالكها، كما يمكن أن يضاف العدد إلى ما ينسب له فإذا كان لدينا ستّة عشر الآداب، فلقد استغني هنا أيضا عن التّمييز (كتابا) لأنّنا عرفنا المنسوب لهذا العدد هو الأدب.»[3]

وكاستنتاج لتمييز العدد نورد ما جاء في كتاب النّحو الوافي: «(واحد واثنان: لا يحتاجان لتمييز) (ثلاثة وعشرة وما بينهما، وكذا بضع وبضعة، تحتاج لجمع تكسير للقلّة مجرور بالإضافة، وقد يضاف لضمير المعدود)، (جنس المائة والألف: يحتاج إلى مفرد مجرور)، (ماعدا ذلك، يحتاج لمفرد منصوب...)»[4]

---

[1]- **النّحو الوافي**، مصدر سابق، ج4، ص ص533-534.

[2]- ينظر: **المصدر نفسه**، ج4، ص534.

[3]- **المدوّنة**، مرجع سابق، ص ص47-48.

[4]- **النّحو الوافي**، المصدر نفسه، ج4، ص531.

الفصل الثاني

نماذج من الصيغ الصرفية والنحوية

في باب العدد من ربع يس

المبحث الأوّل: الأعداد المفردة والأعداد من الثّلاثة إلى العشرة والأعداد المركّبة

المطلب الأوّل: الأعداد المفردة

جاءت صيغة العدد واحد على وزن فاعل بخلاف صيغ الأعداد الأخرى.

قال تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[1].

ومعنى الآية ما جاء في تفسير التّحرير والتّنوير: «تأكيد لمعنى الوحدة لئلاّ يتوهّم أنّ المراد من الجنس المفرد من بين الأجناس، وصيحة منصوب على أنه خبر (كانت) بعد الاستثناء المفّرغ، وإلحاق تاء التّأنيث بالفعل مع نصب (صيحة) مشيرًا إلى أنّ المستثنى منه المحذوف العقوبة أو الصّيحة الّتي دلّت عليها (صيحة واحدة) أي لم تكن العقوبة أو الصّيحة إلاّ صيحة من صفتها أنّها واحدة إلى آخره، وقرأ أبو جعفر برفع (صيحة) على أنّ (كان) تامّة أي ما وقعت إلاّ صيحة واحدة، ومجيء (إذا) الفجائيّة في الجملة المفرعة على (إذ كانت إلاّ صيحة واحدة) لإفادة سرعة الخمود إليهم بتلك الصّيحة.»[2]

العدد في هذه الآية تأكيد لمعنى الوحدة قال: صيحة واحدة، كما أنّ له أحكامًا نحويّة كما جاء في تفسير التّحرير والتّنوير، أنّ صيحة منصوب على أنّه خبر "كانت" وأشار أنّ المستثنى منه محذوف.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَـٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ [3].

بحيث أن العدد واحد مقصود به في هذه الآية هو تأكيد للقسم ويشرح ذلك "الطّاهر بن عاشور" يقول: «القسم لتأكيد الخبر مزيدا تأكيد لأنّه مقتضى إنكارهم الوحدانيّة، وهو قسم واحد والمقسّم به نوع واحد مختلف الأصناف، وهو طوائف من الملائكة كما يقتضيه قوله: (فالتّاليات

---

[1]- **يس**، الآية 53.

[2]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، الطّاهر بن عاشور، الدّار التونسيّة للنّشر، ، 1984م، دط، ج23، ص06.

[3]- **الصّافّات**، الآية 4.

ذكرا)، وعطف (الصّفات) بالفاء يقتضي أنّ تلك الصّفات ثابتة لموصوف واحد باعتبار جهة ترجع إليها وحدته.»[1]

تأكيد للوحدة في هذه الآية، والحكم النّحوي هنا، القسم تأكيدا للخبر، لأنّهم ينكرون الوحدانيّة لله تعالى.

وقال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٞۖ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾[2].

والعدد في هذه الآية تأكيد للمدلول ويبين ذلك "ابن عاشور" يقول:

«ذكر صفة الواحد تأكيد لمدلول (من إِلَهٍ إلاّ الله) إيماء إلى رد إنكارهم وذكر صفة القهّار تعريض بتهديد المشركين بأنّ الله قادر على قهرهم.»[3]

وقال تعالى: ﴿لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾[4].

فمعنى العدد في هذه الآية ما جاء في تفسير التّحرير والتّنوير:

«وجملة (هو الواحد القهّار) دليل للتّنزيه المستفاد من (سبحانه)، فجملة (هو الله) تمهيد للوصفين وذكر اسمه العلم لإحضاره في الأذهان باسم المختص فلذلك لم يقل: هو الواحد القهّار كما قال: بعد ألا (هو العزيز الغفّار).

إثبات الوحدانية له يبطل الشّريك في الإلاهية على تفاوت تقربهم إلى الله زلفى وتشفع لهم والقهر: الغلبة، أي هو الشّديد الغلبة لكلّ شيء، لا يغلبه ولا يصرفه عن إرادته.»[5]

---

[1]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج23، ص83.

[2]- **ص**، الآية 65.

[3]- **المصدر نفسه**، ج23، ص295.

[4]- **الزّمر**، الآية 04.

[5]- **المصدر نفسه**، ج23، ص327.

وقال تعالى: ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ﴾ [1].

يقول: "الزّمخشري" في السّؤال الّذي طرح في هذه الآية والّذي أجيب بصيغة العدد واحد:

«حكاية لمّا يسأل عنه في ذلك اليوم ولمّا يجاب به ومعناه: أنّه ينادي مناد فيقول: لمن الملك اليوم؟ فيجيبه أهل المحشر (لله الواحد القهّار) وقيل: يجمع الله الخلائق يوم القيامة في صعيد واحد بأرض بيضاء كأنّها سبيكة فضّة لم يعص فيها الله قطّ فأول ما يتكلّم به أن ينادي مناد: (لمن الملك؟ لله الواحد القهّار. اليوم تجزى كل نفس ...) الآية. فهذا يقتضي أن يكون المنادي هو المجيب.»[2]

معنى الآية هنا متعلق بيوم الحشر، بحيث ينادي المنادي في ذلك اليوم لمن الملك ويؤكّد أنّه لله الواحد القهّار وحدة الله بجميع صفاته.

وقال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [3].

في هذه الآية إثبات للإفراد بالعبادة لله تعالى إذ يبين ذلك "ابن عاشور" يقول:

«فقوله (إنّما الهكم واحد) إدماج للدعوة إلى الحقّ من خلال الجواب حرصا على الهدي، وكذلك التّفريع بقوله: (فاستقيموا إليه واستغفروه) فإنّه إتمام لذلك الإدماج بتفريع فائدته عليه لأنّ إثبات أنّ الله واحد إنّما يقصد منه إفراده بالعبادة ونبذ الشّرك.»[4]

---

[1]- **غافر**، الآية 16.

[2]- **الكشّاف**، أبو القاسم الزمخشري، تح عبد الموجود ـ علي مُحَمَّد عوض، مكتبة العبيك، الرّياض، 1418هـ/1998م، ط1، ج5، ص337.

[3]- **فصّلت**، الآية 06 .

[4]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج24، ص238.

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [1].

و (نفخة واحدة) تأكيد لإفادة الوحدة كما جاء في التّحرير والتّنوير وهي:

«ووصف (نفخة) بـــ (واحدة) تأكيد لإفادة الوحدة من صيغة الفعلة تنصيصا على الوحدة المفادة من التّاء، والتّنصيص على هذا للتّنبيه على التّعجب من تأثّر جميع الأجساد البشريّة بنفخة واحدة دون تكرير تعجيبا من عظيم قدرة الله ونفوذ امره لأنّ سياق الكلام من مبدأ السّورة تهويل يوم القيامة فتعدد اهواله مقصود.»[2]

1/ التّعريف والتّنكير للعدد "واحد":

تعدّدت مفردة العدد "واحد"، فنجد أنّها توافق المعدود في التّعريف كـــ (الله الواحد) في سورة ص، والتّنكير كـ (صيحة واحدة) في سورة يس.

2/ التّذكير والتّأنيث للعدد" واحد":

يبين ذلك "بسّام قطوس":

«فإذا كان المعدود مذكّرا كان العدد مذكّرا، وإذا كان المعدود مؤنّثا كان العدد مؤنّثا.»[3]

3/ صوغ العدد "واحد" من اسم الفاعل:

بالنسبة لصوغ اسم الفاعل من الواحد، فلا يصاغ وهذا لأنّ الواحد وضع لأوّل مرة على صيغة "فاعل"، بخلاف العدد اثنين وثلاثة، لأنّنا نقول اثنان ونصوغ منه ثان وثانية، وثلاثة ونصوغ منه ثالث وثالثة ...

---

[1]- **الحاقّة**، الآية 13.

[2]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج29، ص ص124-125.

[3]- **المختصر في النّحو والإملاء والتّرقيم**، بسّام قطوس، مؤسّسة حمادة للخدمات والدّراسات الجامعية، الاردن، 2000م، ط1، ص95.

4/ تمييز العدد "واحد":

العدد واحد لا يحتاج إلى معدوده وبالتّالي لا يحتاج إلى تمييز وهذا كما ذكرناه فيما سبق في المدوّنة.

ـ أمّا بالنّسبة للعدد اثنين فجاء في الآيات من ربع يس:

قال تعالى: ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ﴾[1].

جاء معنى اثنين في الآية الكريمة مسندا الإرسال إلى الله تعالى لذا يقول: "ابن عاشور":

«ولعلّ كان ذلك بوحي من الله إليهم وإلى أصحابهم من الحواريين فهذا معنى قوله تعالى: "إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذّبوهما فعززنا إليهم بثالث" أسند الإرسال والتّعزيز إلى الله تعالى.»[2]

5/ التّعريف والتّنكير في العدد " اثنين":

العدد اثنان لا يحتاج إلى معدود وإذا ذكر المعدود نقول: رجلان اثنان، فعندما تدخل "أل" التّعريف تصبح: الرّجلان الاثنان.

6/ التّذكير والتّأنيث للعدد "اثنين":

يوافق العدد معدوده في التّذكير والتّأنيث نحو: رجلان اثنان وامرأتان اثنان.

7/ صوغ اسم الفاعل من العدد "اثنين":

يصاغ العدد اثنان من اسم الفاعل فيقال: اثنين ثان وثانية، كما هو مبيّن في "نحو اللّغة العربيّة":

«يجوز أن يصاغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم الفاعل على وزن فاعل كما يصاغ اسم الفاعل من الثّلاثي فيقال: ثان وثالث ورابع وخامس إلى العاشر.»[3]

---

[1]- **يس**، الآية 14.

[2]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج22، ص360.

[3]- **نحو اللّغة العربيّة**، مُحَمَّد اسعد النّادري، المكتبة العصريّة، صيدا بيروت، ، 1418هـ/1997م، ط2، ص318.

8/ تمييز العدد "اثنين":

يستوجب عليه الحكم نفسه للعدد واحد فهو لا يحتاج إلى تمييز أي إلى معدود، يقول: "النّادري":

«العددان واحد واثنان لا يحتاجان إلى أي تمييز أي: معدود.»[1]

المطلب الثّاني: الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة

الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة لها أحكام خاصّة وأمثلة ذلك من ربع يس في مختلف السّور القرآنيّة ابتداء من العدد ثلاثة وصولا إلى العدد عشرة وهي كالتّالي:

قال تعالى: ﴿**خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ**﴾[2]

يقول: "ابن عاشور" شارحا لمعنى العدد ثلاثة في هذه الآية:

«و(الظّلمات الثّلاث) ظلمة بطن الأم، وظلمة الرّحم، وظلمة المشيمة، وهي غشاء من جلد يخلق مع الجنين محيطا به ليقيه وليكون بعد استقلاله ممّا ينجر إليه من الأغذية في دورته الدّمويّة الخاصّة به دون أمّه، وفي ذكر هذه الظّلمات تنبيه على إحاطة علم الله تعالى بالأشياء ونفوذ قدرته إلى أشد ما تكون فيه من الخفاء، وانتصب خلقا على المفعوليّة المطلقة المبنيّة للنّوعيّة باعتبار وصفه بأنّه (من بعد خلق) ويتعلق قوله: (في ظلمات ثلاث) بـ (يخلقكم).»[3]

الظّلمات الثّلاث، دليل على قدرة الله وعظمته في الخلق، بحث يوجد في ظلمة بطن الأمم ظلمة الرّحم وظلمة المشيمة.

---

[1]- **نحو اللّغة العربيّة**، مرجع سابق،ص317.

[2]- **الزمر**، الآية 06.

[3]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج23، ص ص334-335.

وقال تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾[1]

فمعنى الآية والعدد هنا هو الموعظة كما جاء في التّحرير والتّنوير:

يقول: ابن عاشور": «والخطاب في (وكنتم أزواجا ثلاثة) للنّاس كلّهم، وهذا تخلص للمقصود من السّورة وهو الموعظة، والأزواج الأصناف، والزّوج يطلق على الصّنف والنّوع كقوله تعالى: (فيها من كلّ فاكهة زوجان) ووجه ذلك أنّ الصّنف إذا ذكر يذكر معه نظيره غالبا فيكون زوجا.»[2]

ومثال العدد أربعة قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾ [3]

ومعنى العدد أربعة هنا هو:

يقول: "ابن عاشور": «وقوله: (في أربعة أيام) فذلك لمجموع مدّة خلق الأرض جرمها، وما عليها من رواسي، وما فيها من القوى، فدخل في هذه الأربعة أيّام اليومان اللذان في قوله: (في يومين) فكأنّه قيل: في يومين آخرين فتلك أربعة أيّام، فقوله (أربعة أيّام) فذلك، عدّل من ذلك إلى قوله تعالى: (فقضاهنّ سبع سماوات في يومين)، فلو كان اليومان اللذان قضى فيهما خلق السّموات زائدين على ستّة أيّام انقضت في خلق الأرض وما عليها لصار مجموع الأيّام ثمانية، وذلك ينافي الإشارة إلى عدّة أيّام الأسبوع، فإنّ اليوم السّابع يوم فراغ من التّكوين، وحكمة التّمديد للخلق أن يقع صفة كاملة متناسبة.»[4]

---

[1]- **الواقعة**، الآية 07.

[2]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج27، ص ص 284-285.

[3]- **فصّلت**، الآية 10.

[4]- **المصدر نفسه**، ج24، ص ص244-245.

ومثال العدد خمسة قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [1].

ومعنى العدد خمسة في هذه الآية هو:

يقول: "ابن عاشور": «(ألم) من الرؤية العلميّة لأنّ علم الله لا يرى وسدّ المصدر مسدّ المفعول والتقدير ألم تر الله عالما، و (ما في السّموات وما في الأرض) يعمّ المبصرات والمسموعات فهو أعم قوله: (والله على كل شيء شهيد) لاختصاصه بعلم المشاهدة لأنّ الغرض المفتتح به هذه الجملة هو علم المسموعات.»[2]

أنّ الله على كل شيء عليم، كما توجد أحكام نحويّة، نحو: أنّ المصدر سدّ مسد المفعول كما هو مبيّن في التّفسير.

ومثال العدد ستّة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [3].

ومعنى العدد ستّة في هذه الآية هو:

يقول "ابن عاشور": «فقوله: (ولقد خلقنا السّموات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام) تكملة لما وصف من خلق السّموات في قوله: (أفلم ينظروا إلى السّماء فوقهم كيف بنيناها) إلى قوله (من كلّ زوج بهيج) ليتوّصل به إلى قوله تعالى: (ما مسّنا من لغوب) إبطالا لمقالة اليهود، والجملة المعطوفة

[1]- **المجادلة**، الآية 07.

[2]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج28، ص26.

[3]- **ق**، الآية 38.

التي قبلها عطف القصة على القصّة وقعت معترضة بين الكلام السّابق وبين ما فرع عنه من قوله (فاصبر على ما يقولون).»[1]

وقال تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾ [2].

ومعنى هذه الآية هو:

يقول: "ابن عاشور": «موقع هذه الجملة استئناف كموقع جملة (هو الأول والآخر) الآية، فهذا استئناف ثان مفيد الاستدلال على انفراده تعالى بالألوهية ليقلعوا عن الإشراك، ويفيد أيضا بيانا لمضمون جملة (له ملك السّموات والارض) وجملة (وهو على كل شيء قدير)، فإنّ الذي خلق السّموات والأرض قادر على الإبداع، والاستواء على العرش تمثيل للملك الّذي في قوله (له ملك السّموات والأرض.»[3]

هناك استئناف في هذه الآية يبيّن مضمون الجملة، بأنّ الملك لله وأنّه على كل شيء قدير.

ومثال العدد سبعة قوله تعالى: ﴿**فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ**﴾ [4].

---

[1]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج26، ص325.

[2]- **الحديد**، الآية 04.

[3]- **المصدر نفسه**، ص ص363-364.

[4]- **فصّلت**، الآية 12.

فمعنى العدد سبعة في هذه الآية هو:

يقول: " ابن عاشور": «وانتصب (سبع سموات) على أنّه حال من ضمير (قضاهنّ) أو عطف بيان له، وجوّز أن يكون مفعولا ثانيا لـ (قضاهنّ) لتضمين (قضاهنّ) معنى صيرهنّ، وكان خلق السّموات في يومين قبل أربعة أيّام الّتي خلقت فيها الأرض وما فيها.»[1]

تعددت الأحكام النّحويّة في هذه الآية، كانتصاب سبع سموات على أنّه حال من ضمير "قضاهنّ".

وقال تعالى: ﴿**ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ**﴾[2].

ومعنى العدد هنا هو:

يقول: "ابن عاشور": «السّموات تكرّر ذكرها في القرآن، والظّاهر أنّ المراد بها الكواكب الّتي هي مجموع النّظام الشّمسي ماعدا الأرض، ما تقدّم عند قوله تعالى: (فسوّاهنّ سبع سموات) في سورة البقرة فإنّها هي المشاهدة بأعين المخاطبين، فالاستدلال استدلال بالمحسوس، والطّباق يجوز أن يكون مصدر طابق وصف به السّموات للمبالغة أي شديد المطابقة، أي منسبة بعضها لبعض في النّظام.»[3]

السّموات ذكرها مرارا في القرآن للاستدلال بها كمحسوس، وهي من الكواكب الّتي تمثّل مجموع النّظام الشّمسي.

ومثال العدد ثمانية قوله تعالى: ﴿**سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ**﴾[4].

---

[1]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج24، ص249.

[2]- **الملك**، الآية 03.

[3]- **المصدر نفسه**، ج29، ص16.

[4]- **الحاقة**، الآية، 07.

فمعنى العدد في هذه الآية:

يقول: "ابن عاشور": «و(حسوما) يجوز أن يكون جمع حاسم مثل قعود جمع قاعد، وشهود جمع شاهد، غلّب في الأيّام على اللّيالي لأنّها أكثر عددا إذ هي ثمانية أيّام وهذا له معان.»[1]

ومثال العدد عشرة قوله تعالى: ﴿**وَلَيَالٍ عَشْرٍ**﴾[2].

فمعنى العدد عشر في هذه الآية وهو القسم لدليل قدرة الله في الخلق:

يقول: "ابن عاشور": «القسم بهذه الأزمان من حيث إنّ بعضها دلائل بديع صنع الله وسعة قدرته فيما أوجد نظام يظاهر بعضه بعضا من ذلك وقت الفجر الجامع بين انتهاء ظلمة اللّيل وابتداء نور النّهار، ووقت اللّيل الّذي تمحضت فيه الظّلمة، وهي مع ذلك أوقات لأفعال من البرّ وعبادة الله وحده، مثل اللّيالي العشر، واللّيالي الشّفع، واللّيالي الوتر.»[3]

1/ التّعريف والتّنكير للأعداد من الثّلاثة إلى العشرة:

في الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة في ربع يس لم تعرّف أي لم تدخل عليها "أل" التّعريف على معدوداتها لأنّ من الأصحّ دخولها على المعدودات في هذا الصّنف بحيث يبين ذلك "غزيل بلقاسم": «إذا كانت مضافة الأصح أن تدخل "أل" التّعريف على المضاف إليه لا على العدد نفسه.»[4]

فنقول: أربعة الأيام و سبع السّموات وستّة الأيّام .... الخ.

---

[1]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج29، ص117.

[2]- **الفجر**، الآية 02.

[3]- **المصدر نفسه**، ج30، ص312.

[4]- **المدوّنة**، ص92.

2/ التّذكير والتّأنيث للأعداد من الثّلاثة إلى العشرة:

يخالف العدد معدوده من الثّلاثة إلى العشرة إذا كان العدد مذكّرا كان المعدود مؤنّثا كما جاء في الآيات السّابقة مثل: (ظلمات ثلاث) و(سبع سموات) و(ليال عشر)، وإذا العدد مؤنّثا كان المعدود مذكّرا مثل: (أربعة أيّام) و(ستّة أيّام) و(ثمانية أيّام) ممّا سبق ذكره في الآيات.

يقول: "ابن يعيش": «اعلم أنّ (العدد المؤنّث من الثّلاثة إلى العشرة بغير هاء) كقولك ثلاث نسوة جوار وعشر ليال (وعدد المذكّر بالهاء) نحو خمسة أبيات وسبعة دراهم وعشرة دنانير.»[1]

ويوضح ذلك "الطّاهر خليفة" بقوله: «فهذه الأعداد تخالف معدوداتها (تمييزها) من حيث التّذكير والتّأنيث.»[2]

نستنتج أنّ الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة تختلف علامة التّأنيث باختلاف جنس المعدود، مثل: ثلاث صفحات وأربعة كتب... الخ.

3/ صوغ الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة من اسم الفاعل:

قال تعالى: ﴿**أَلَم تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ**﴾[3].

تتضمّن هذه الآية أعدادًا على وزن فاعل وهي على النحو التالي: رابع وسادس على وزن فاعل في المذكّر، وفاعلة في المؤنّث نحو: رابعة وسادسة بزيادة تاء التأنيث.

ويوضّح ذلك "عبد العزيز الحربي" عن صوغ اسم الفاعل من الثلاثة إلى العشرة فيقول:

---

[1]- **شرح المفصّل**، ابن يعيش ، عالم الكتب، بيروت لبنان، دت، ج6، ص18.

[2]- **الأسس النّحوية والإملائيّة في اللّغة العربيّة**، الطّاهر خليفة القراضي، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، 1422هـ/2002م، ط1، ص168.

[3]- **المجادلة**، الآية 07.

«إذا أردت أن تصوغ من اثنين إلى عشرة اسما على وزن فاعل فاذكره في المذكّر بلا تاء، وفي المؤنّث بالتّاء، فتقول: في المذكّر: ثان وثالث، رابع ... عاشر، وتقول: في المؤنّث: ثانية وثالثة ... عاشرة.»[1]

ويؤكّد ذلك " ابن السّراج" بقول:

«وذلك قولهم خامس خمسة، وثاني اثنين، وثالث ثلاثة إلى قولك: عاشر عشرة، فقولك: ثاني وثالث مشتقّ من اثنين وثلاثة، وبالثّالث كمل العدد فصار ثلاثة، وقد أضفته إلى العدد وهو (ثلاثة) فمعناه: أحد ثلاثة، وأحد أربعة، وتقول: للمؤنّث: خامسة، فتدخلها الهاء كما تدخل في ضاربة لأنّك قد بنيته بناء اسم الفاعل .»[2]

فالأعداد من الثّلاثة إلى العشرة تصاغ على وزن فاعل وتكون مذكّرة مثل: ثالث ورابع وخامس وسادس... إلى العاشر، ومؤنّثة بإضافة حرف التّاء مثل: ثالثة ورابعة وخامسة وسادسة ... إلى العاشرة، فنقول: اثنان ثان وثانية، ثلاثة ثالث وثالثة، أربعة رابع ورابعة ...الخ.

4/ تمييز الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة:

الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة تختصّ بالتّمييز، لأنّه لابد أن يعرف المقصود من العدد كما جاء في الآيات مثل: (ظلمات ثلاث) و(أربعة أيّام) و(سبع سماوات) و(سبع ليال) فلو كانت الأعداد وحدها لما عرف مقصودها، بينما في هذه الأمثلة والّتي سبقت ميّزت الأعداد.

كما أنّ هذه الأعداد تكون دائما جمعا مجرورا بالإضافة، وهذا كما جاء في النّحو الواضح:

«تمييز العدد يجب جره جمعا مع الثّلاثة والعشرة وما بينهما.»[3]

---

[1]- **الشّرح الميسّر على ألفية ابن مالك**، مصدر سابق، ص306.

[2]- **الأصول في النّحو**، ابن السّراج، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة، لبنان، ط3، تط 1417هـ/1996م، ج2، ص426.

[3]- **النّحو الواضح**، علي الجارم ومصطفى امين، دار المعارف، القاهرة، دت، دط، ج3، ص114.

ويؤكّد ذلك "الطّاهر خليفة" بقوله:

«هذه الأعداد دائما مضافة إلى تمييزها الّذي يكون جمعا مجرورا بالإضافة.»[1]

هذا أن ما بعد الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة يعرب مضاف إليه.

المطلب الثّالث: الأعداد المركّبة

تشمل الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر، ومثال ذلك في ربع يس من سورة المدثّر، وهو العدد تسعة عشر من الأعداد المركّبة:

قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [2].

معنى العدد في هذه الآية هم نقباء الملائكة الموكّلين بجهنّم، يقول: "ابن عاشور":

«وقال جمع: إنّ عدد تسعة عشر: هم نقباء الملائكة الموكّلين بجهنّم، وقيل: تسعة عشر صنفا من الملائكة وقيل تسعة عشر صفّا، وفي تفسير الفخر: ذكر أرباب المعاني في تقدير هذا العدد وجوها: أحدها قوله أهل الحكمة إنّ سبب فساد النّفس هو القوى الحيوانيّة والطّبيعيّة أمّا الحيوانية هي الخمس الظّاهرة والخمس الباطنة، والشّهوة والغضب، فمجموعها اثنتا عشرة، وأمّا القوى الطّبيعية فهي الجاذبيّة، والماسكة، والهاضمة، والدّافعة، والغاذية، والنّامية، والمولّدة، فهذه سبعة، فتلك تسع عشرة.

فلمّا كان منشأ الآفات هو هذه التّسع عشرة كان عدد الزّبانية كذلك أهـ. والّذي أراه أنّ الملائكة التّسعة عشر موزّعون على دركات سقر أو جهنّم لكل درك ملك فلعلّ هذه الدّركات معيّن كل درك منها لأهل شعبة من شعب الكفر.»[3]

---

[1]- **الأسس النّحوية والإملائيّة في اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص169.

[2]- **المدثّر**، الآية 30.

[3]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج29، ص ص312-313.

1/ التّعريف والتّنكير في الأعداد المركّبة:

الأحسن إدخال "أل" التّعريف على الجزء الأوّل منه: (تسعة عشر) نقول:(التّسعة عشر).

ويؤكّد ذلك من خلال المدوّنة:

«أمّا الأعداد المركّبة، فتعرّف، بإدخال "أل" على الصّدر لا العجز فيقال: (الأحد عشر، الإثنا عشر ...)»[1]

2/ التّذكير والتّأنيث في الأعداد المركّبة:

الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر يكون العدد مخالفا للمعدود على عكس (أحد عشر واثني عشر) فهو يأخذ نفس قاعدة الواحد والاثنين والأعداد من الثّلاث إلى العشرة من حيث التّذكير والتّأنيث، ونجد المثال في الآية (عليها تسعة عشر) أنّ العدد يخالف معدوده في التّذكير والتّأنيث حتّى وأنّه لم يذكر المعدود في هذا المثال بحيث يوضّح ذلك "عيده الرّاجحي" فيقول:

«هذا العدد مركّب من جزئين (ثلاثة إلى تسعة مع عشرة) الجزء الأوّل يكون مخالفا للمعدود كأصله ويبنى على فتح الجزئين.»[2]

ويشرح ذلك "الطّاهر خليفة" بقوله:

«لقد عرفت أنّ الأعداد من 3 إلى 9 تخالف جنس المعدود، كما عرفت أنّ العدد (10) إذا كان مركّبا يوافق جنس المعدود، فتنطبق هاتين القاعدتين على الأعداد من 13 إلى 19.»[3]

الجزء الأوّل يخالف المعدود والجزء الثّاني من العدد يوافق المعدود.

---

[1]- **المدوّنة**، مرجع سابق، ص97.

[2]- **التّطبيق النّحوي**، مصدر سابق، ص397.

[3]- **الأسس النّحويّة والإملائيّة في اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص175.

3/ صوغ اسم الفاعل من الأعداد المركّبة:

يصاغ اسم الفاعل من المركّب في (تسعة عشر) على وزن فاعل نقول: تاسع للمذكّر وتاسعة للمؤنّث في المركّب الأول من العدد، يقول: "عبد العزيز الحربي":

«وإن شئت أضف فاعلا، وهي: (ثان وثالث ورابع ...) في الحالتين التّذكير والتّأنيث أضفه إلى المركّب فإنّه يفي بما تريده وتنويه، فقل: هذا ثاني اثني عشر، وهذه ثانية اثني عشر، وهذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة.»[1]

نقول أيضا في مثال الآية: تاسع تسعة عشر وتاسعة تسع عشرة.

ويؤكّد ذلك " المرادي" بقوله:

«فتقول: في التّذكير (ثاني عشر واثني عشر) إلى (تاسع عشر تسعة عشر) وفي التّأنيث (ثانية عشرة اثنتي عشرة) إلى (تاسعة عشرة تسع عشرة) بأربع كلمات مبنيّة وأوّل التّركيبين مضاف إلى ثانيهما إضافة ثاني إلى اثنتين.»[2]

4/ تمييز الأعداد المركّبة:

تميّز الأعداد المركّبة والعدد (تسعة عشر) كما جاء في المثال السّابق على أنّها تكون مفردة منصوبة مبنيّة على فتح الجزئين: كما جاء في" النّحو الواضح":

«ونصبه مفردا مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما.»[3]

فتسعة عشر مبني على فتح الجزئين.

---

[1]- **الشّرح الميسّر على ألفيّة ابن مالك**، مصدر سابق، ص307.

[2]- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، المرادي، تح عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1422هـ/2001م، ج4، ص1332.

[3]- **النّحو الواضح**، مرجع سابق، ج3، ص115.

الأعداد المركّبة يكون فيها التّمييز مفردا منصوبا، وأنّ الجزء الأوّل في العدد المركّب مع العشرة دائما يخالف جنس المعدود كما هو الحال في الأعداد من الثّلاثة إلى التّسعة فالجزء الثّاني دائما يوافق جنس المعدود كما أنّ الجزئين بنائهما على الفتح دائما.

كما يؤكّد ذلك "مُحَمَّد سعد النّادري":

«الأعداد المركّبة مزجيّا يبنى جزئها الأوّل والثّاني كلاهما على الفتح سواء أكان محلّها الرّفع أم النّصب أم الجر ماعدا اثني عشر واثنتي عشرة فلهما حكم مختلف.»[1]

[1]- **نحو اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص316.

ـــ **وكاستنتاج:** جدول من المدوّنة للأستاذ غزيل بلقاسم يوضّح الأحكام الصّرفيّة والنّحويّة للأعداد واحد واثنين والأعداد من الثّلاثة إلى العشرة والأعداد المركّبة:

المحاور / الآيات	التّذكير والتّأنيث	كميّة المعدود	إعراب العدد أو بناؤه	إعراب المعدود	التّعريف بـ "أل"	صوغ اسم الفاعل من العدد
ـ صيحة واحدة	يوافق المعدود	يستغني عن المعدود	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	نعتا منصوبا	يعرف العدد والمعدود	أوّل وأولى
ـ الواحد القهّار.	يوافق المعدود	يستغني عن المعدود	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	نعتا مرفوعا	يعرف العدد والمعدود	أوّل وأولى
ـ إذا ارسلنا إليهم اثنين.	يوافق المعدود	يستغني عن المعدود	يلحق بالمثنّى بالألف رفعا والياء نصبا وجرّا	مفعول به منصوب	يعرف العدد والمعدود	ثان وثانية
ـ في ظلمات ثلاث.	يخالف العدد معدوده	جمع	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	اسم مجرور ب: في	يعرف المعدود ـ(في الظلمات.)	ثالث وثالثة
ـ أربعة أيّام.	يخالف العدد معدوده	جمع	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	مضاف إليه	يعرف المعدود ـ (الأيّام.)	رابع ورابعة.

ـ ولا خمسة.	يخالف العدد معدوده	جمع	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	لا يوجد معدود في هذا المثال.	يعرف المعدود لو وجد.	خامس وخامسة
ـ ستّة أيّام.	يخالف العدد معدوده	جمع	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	مضاف إليه	يعرف المعدود ـ(الأيّام.)	سادس وسادسة
ـ سبع سماوات.	يخالف العدد معدوده	جمع	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	مضاف إليه	يعرف المعدود ـ(السّموات.)	سابع وسابعة
ـ ثمانية أيّام.	يخالف العدد معدوده	جمع	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	مضاف إليه	يعرف المعدود ـ(الأيّام.)	ثامن وثامنة
ـ وليال عشر.	يخالف العدد معدوده	جمع	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	إسم معطوف على الفجر	يعرف المعدود ـ(اللّيالي.)	عاشر وعاشرة
ـ تسعة عشر.	الصّدر،يخالف ويوافق	مفرد	يبنى على فتح الجزئين	تمييز	يعرف الصّدر ـ(التّسعة عشر.)	يصاغ من الصدر،تاسع وتاسعة.

(1)

[1]- ينظر: **المدوّنة**، مرجع سابق، ص ص 225-226.

المبحث الثّاني: ألفاظ العقود والأعداد المعطوفة وأعداد المائة والألف

المطلب الأوّل: ألفاظ العقود

تطلق لفظة العقد على العشرين والثّلاثين والأربعين والخمسين والسّتين والسّبعين والثّمانين والتّسعين وأمثلة ذلك من ربع يس:

قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [1]

فمعنى العدد ثلاثون في الآية هو كما جاء في التّحرير والتّنوير:

«والفصال: الفطام، وذكر الفصال لأنّه انتهاء مدّة الرّضاع فذكر مبدأ مدّة الحمل بقوله (وحمله) وانتهاء الرّضاع بقوله (فصاله) والمعنى: حمله وفصاله بينهما ثلاثون شهرا، وقرأ يعقوب (وفصله) بسكون الصاد، أي فصله عن الرّضاعة بقرينة المقام.

ومن بديع معنى الآية جمع مدّة الحمل إلى الفصال في ثلاثين شهرا لتطابق مختلف مدد الحمل إذ يقول الحمل ستّة أشهر وسبعة أشهر وثمانية أشهر وتسعة أشهر وهو الغالب، قيل: كان إذا كان حمل المرأة تسعة أشهر هو الغالب أرضعت المولود أحد وعشرين شهرا وإذا كان حمل المرأة ثمانية أشهر أرضعت اثنين وعشرين شهرا، وإذا كان سبع أشهر أرضعت ثلاثة وعشرين شهرا، وإذا كان الحمل ستّة أشهر أرضعت أربعة وعشرون شهرا، وذلك أقصى أمد الإرضاع فعوضوهنّ عن نقص كلّ شهر من مدّة الحمل شهرا زائدا في الإرضاع لأنّ نقصان مدّة الحمل يؤثّر في الطفل هزلا.»[2]

---

[1]- **الأحقاف**، الآية 15.

[2]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج26، ص32.

فالعدد ثلاثون هنا هو الفترة بين الحمل والإرضاع وتختلف فترة الإرضاع باختلاف فترة الحمل مثلا: إذا كانت فترة الحمل تسعة أشهر أرضعت المولود أحد وعشرين شهرا.

أمّا عن معنى العدد أربعين في الآية، يقول: "ابن عاشور": «إنّما خصّ زمان بلوغه الأشدّ لأنّه زمن يكثر فيه الكلف بالسّعي للرّزق إذ يكون له فيه زوجة وأبناء وتكثر تكاليف المرأة فيكون لها فيه زوج وبيت وأبناء فيكونان مظنّة أن تشغلهما التّكاليف عن تعهد والديهما والإحسان إليهما فنبّه بأن لا يفتر عن الإحسان إلى الوالدين.»[1]

وهو أنّ الإنسان يحسن إلى والديه في وقت بلوغه الاشد، ويديم الإحسان لهما بكلّ وجه حتّى بالدّعاء لهما فلا يشغله الدّعاء لنفسه فقط.

ومثال العدد ستّين قوله تعالى: ﴿**فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ [2].

ومعنى العدد ستّين في الآية هو، يقول: "ابن عاشور":

«رخصة لمن لم يجد عتق رقبة أن ينتقل إلى شهرين متتابعين، لأنّه لما لم يجد رقبة يتعاض بفكّها عن فكّ عصمة الزّوجة نقل إلى كفّارة فيها مشقّة النّفس بالصّبر على لذّة الطّعام والشّراب ليدفع ما الزمته بالطّهارة من مشقّة الصّبر على ابتعاد حليلته فكان الصّوم درجة ثانية قريبة من درجة تحرير الرّقبة في المناسبة، وأعيد قيد (من قبل أن يتماسّا) للدلالة على أنّه لا يكون المسّ إلاّ بعد انقضاء الصّيام فلا يظنّ أنّه مجرد شروعه في الصّيام كاف في العودة إلى الاستمتاع.

(فمن لم يستطع) أي العجز أو ضعفه رخّص الله له أن ينتقل إلى إطعام ستّين مسكينا ألم الجوع عوضا عمّا كان ألزمه على نفسه من مشقّة الابتعاد عن لذّاته، وإنّما حدّدت بستّين مسكينا، إلحاقا

---

[1]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج26، ص30.

[2]- **المجادلة**، الآية 4.

لهذا بكفّارة فطر يوم من رمضان عمدا بجامع أنّ كليهما كفّارة عن صيام فكانت الكفّارة متناسبة مع المكفّر عنه مرتّبة ترتيبا مناسبا.»[1]

العدد "ستّين" في الآية هو كفارة تعوض صيام الشّهرين المتتابعين، لقضاء دين اليوم المتعمَّد في فطره.

مثال العدد سبعون قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [2].

يشير العدد سبعون في الآية إلى:

يقول: "ابن عاشور": «من قوله (ثمّ في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فأسلكوه) للتّراخي الرّتبي بالنّسبة لمضمون الجملتين قبلها لأنّ مضمون (في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا) أعظم من مضمون (فغلّوه) ومضمون (فأسلكوه) دلّ على إدخاله الجحيم، فكان إسلاكه في تلك السّلسلة أعظم من مطلق إسلاكه الجحيم ومعنى (اسلكوه): اجعلوه سالكا، أي داخلا في السّلسة وذلك بأن تلفّ عليه السّلسلة فيكون في وسطها، ويقال: سلكه، إذا أدخله في شيء، أي جعلوه في الجحيم مكبّلا في أغلاله.

وتقديم (الجحيم) على عامله لتعجيل المساءة مع الرّعاية على الفاصلة وكذلك تقديم (في سلسلة) على عامله، واقترن فعل (اسلكوه) بالفاء إمّا لتأكيد الّتي اقترنت بفعل (فغلّوه)، إمّا للإيذان بأنّ الفعل منزّل منزلة جزاء شرط محذوف، وهذا الحذف يشعر به تقديم المعمول كأنّه قيل: مهما فعلتم به شيئا فأسلكوه في سلسلة، أو مهما يكن شيء فأسلكوه..»[3]

جاءت صيغة العدد "سبعون ذراعا" صفة للسّلسلة، ومن دخل الجحيم سلك تلك السّلسلة.

---

[1]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج28، ص ص19-20.

[2]- **الحاقّة**، الآية 32.

[3]- **المصدر نفسه**، ج29، ص ص137-138.

1/ التّعريف والتّنكير في ألفاظ العقود:

تدخل "أل" التّعريف في ألفاظ العقود على النّيّف والذي هو من واحد إلى ثلاثة وما كان من أربعة إلى تسعة فهو بضع ولا تكون معطوفة عليه ولا تدخل على تمييزها، يقول: "ابن يعيش":

«وأمّا العدد المفرد نحو عشرين وثلاثين، فما فوقها، إلى تسعين فتعريفه بإدخال الألف اللاّم على العدد نحو العشرين والثّلاثين، كما نقول: الضّاربون زيدا، ولا يجوز العشرون الدّراهم إلاّ على المذهب الضّعيف.»[1]

ويُؤكّد ذلك في المدوّنة:

«وأمّا ألفاظ العقود: عشرون، ثلاثون، أربعون... إلى تسعين، إن لم تكن معطوفة على النّيّف[2] تدخل عليها "أل" التّعريف، ولكن لا تدخل على تمييزها، فنقول: في مكتبتي العشرون كتابا والثّلاثون مجلة.»[3]

إذا فـ "أل" التّعريف تدخل على ألفاظ العقود خلاف العطف عليه كما في الأمثلة الّتي تمّ ذكرها سابقا بحيث تكون "أل" التّعريف كالتّالي:

(ثلاثون شهرا) و(أربعين سنة) و(ستّين مسكينا) و(سبعون ذراعا) تصبح:

ـ الثّلاثون شهرا.

ـ الأربعين سنة.

ـ السّتّين مسكينا.

ـ السّبعون ذراعا.

---

[1]- **شرح المفصّل**، مصدر سابق، ج6، ص34.

[2]- **النيّف**: وهو الزّيادة فنقول مائة ونيّف ولا يقال النيّف إلا بعد العقد، ينظر: **لسان العرب**، ابن منظور، تح عبد الله علي الكبير ومُحَمَّد أحمد حسب الله وهاشم مُحَمَّد، المادة (ن ـ و ـ ف)، دار المعارف، القاهرة، 1119م، ط1، ص4580.

[3]- **المدوّنة**، مرجع سابق، ص99.

2/ التّذكير والتّأنيث في ألفاظ العقود:

ألفاظ العقود يوافق فيها العدد معدوده في التّذكير والتّأنيث كما ورد في الآيات السّابقة مثل:

سبعون ذراعا وستّين مسكينا ... يقول: "عبده الرّاجحي":

«هذا العدد يسمّى ألفاظ العقود، لأنّ العقد عشرة في العربيّة، وهو لا يتغيّر تذكيرا وتأنيثا: لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم ويعرب إعرابه.»[1]

ويبيّن ذلك "الطّاهر خليفة" بأنّ:

«هذه الأعداد لا تتغيّر من حيث الجنس، تعامل معاملة جمع المذكّر السّالم من حيث الإعراب لأنّها من ملحقاته، فيكون رفعها بالواو نصبها وجرّها بالياء.»[2]

ويؤكّد ذلك "بسّام قطوس" يقول:

«العقد لا يتغيّر في التّذكير والتّأنيث أبدا لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم، ويعرب العقد حسب موقعه في الجملة ويعامل معاملة جمع المذكّر السّالم في الإعراب.»[3]

العقد ثابت لا يتغيّر لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم، اعرابه على حسب موقعه في الجملة.

3/ صوغ اسم الفاعل من ألفاظ العقود:

يصاغ اسم الفاعل من اللّفظ العقد في حالتي المذكّر والمؤنّث، فنقول: حادي وسبعون وحادية وسبعون وحادي على وزن "عالف" و"عالفة"، وهذا كما جاء في الشّرح الميسّر على ألفيّة ابن مالك:

---

[1]- **التّطبيق النّحوي**، مرجع سابق، ص398.

[2]- **الأسس النّحويّة والإملائيّة في اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص176.

[3]- **المختصر في الإملاء والنّحو والتّرقيم**، مرجع سابق، ص99.

«بأن اسم الفاعل من العدد إذا ذكر مع العشرين وبابه إلى التّسعين في حالي التّذكير والتّأنيث فنبّه إلى أنّ الاستعمال يكون بذكر الفاعل من لفظ العدد (عشرين وبابه) وبينهما واو، تقول: حادي وعشرون، وثاني وثلاثون، وثانية وثلاثون.»[1]

وجاء في نحو اللّغة العربيّة أنّ لفظ العقد يصاغ من اسم الفاعل وذلك:

«أن يستعمل مع العشرين وأخواتها الملحقات بجمع المذكّر السّالم ويجب في هذا الوجه تقديم وزن فاعل وعطف العقد عليه بالواو دون غيرها من أحرف العطف، كما يجب أن يطابق فاعل مدلوله تذكيرا وتأنيثا، ويعرب على حسب موقعه في الجملة بالحركات الظّاهرة ماعدا لفظي الحادي والثّاني فهما يعاملان معاملة المنقوص، أمّا العقد فمعطوف على فاعل وتقول في الفصل الحادي والعشرون هو آخر فصول الكتاب وقرأت الفصل الحادي والعشرين واستمتعت بالفصل الحادي والعشرين، فتقدّر الضّمّة والكسرة على آخر الحادي في المثالين الأوّل والثّالث للثّقل وتظهر الفتحة على في المثال الثّاني لخفّتها.»[2]

صوغ اسم الفاعل من العقد يعطف على فاعل، فنقول: في الرقم الحادي والعشرون من التّرتيب، والقطعة الحادية والعشرون من العلبة ...الخ.

4/ تمييز ألفاظ العقود:

تمييز ألفاظ العقود يكون مفردا كما جاء في الآيات السّابقة:

(ثلاثون شهرا) و(أربعين سنة) و(ستّين مسكينا) و(سبعون ذراعا) فجاء هنا التّمييز مفردا وذلك بذكره: شهرا، سنة، مسكينا، ذراعا .. فكل هذه المعدودات جاءت مفردة كما يوضّح ذلك "عبد العزيز الحربي":

---

[1]- **الشرح الميسّر على ألفيّة ابن مالك**، مصدر سابق، ص308.

[2]- **نحو اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص321.

«تمييز العشرين والتّسعين وما بينهما مفرد.»[1]

فهي تحتاج إلى تمييز ويكون التّمييز فيها مفردا منصوبا مثل:

شهر وسنة ومسكينا وذراعا ممّا سبق من أمثلة الآيات، وإعرابها منصوب بالفتحة الظّاهرة.

المطلب الثّاني: الأعداد المعطوفة

العدد المعطوف وهو الّذي يحتوي على حرف الواو ومثال ذلك في الآية الكريمة:

قال تعالى: ﴿**إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ**﴾[2].

فمعنى العدد في الآية الكريمة هو:

«ولم يبيّنا الباغي منهما لأنّ مقام تسكين روع داود يقتضي الإيجاز بالإجمال يعقبه التّفصيل، ولإظهار الأدب مع الحاكم فلا يتولّيان تعيين الباغي منهما بل يتركانه للحاكم يعيّن الباغي منهما في حكمه حين قال: لأحدهما (لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه)، والفاء (فاحكم بيننا بالحق) تفريع على قوله (خصمان) لأنّ داود عليه السّلام لمّا كان ملكا وكان الّذي حضرا عنده خصمين كان طلب بينهما مفرعا على ذلك.»[3]

معنى الآية هو الخصمان اللّذان اختصما أمام داود عليه السّلام، بحيث خاطبا بالإيجاز الّذي يعقبه التّفصيل الّذي يقتضي الأدب مع الملك داود عند التخاطب معه.

وجاء في تفسير الكشّاف عن معنى العدد تسع وتسعون، يقول: "الزّمخشري":

---

[1]- **الشرح الميسّر على ألفيّة ابن مالك**، مصدر سابق، ص305.

[2]- **ص**، الآية 23.

[3]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج23، ص ص233-234.

«(أخي) بدل من هذا، أو خبر لـ "إنّ"، والمراد أخوة الدّين، وأخوّة الصداقة والألفة، وأخوّة الشّركة والخلطة، لقوله تعالى: (وإنّ كثيرا من الخلطاء)، كل واحدة من هذه الأخوات تدلي بحق منع من الاعتداء والظلم، وقرأ: (تسع وتسعون) بفتح التّاء، ونعجة بكسر النّون، وهذا من اختلاف اللّغات، نحو نطع ونطع، ولَقوةٌ ولِقوةٌ، (أكفلنيها) ملكنيها، وحقيقته: اجعلني أكفلها كما أكفل ما تحت يدي. (وعزّني) وغلبني، يقال: عزّه يعزّه.»[1]

قُرأت تسع وتسعون بفتح التّاء ونعجة بكسر النّون، لتعدد واختلاف اللّغات.

1/ التّعريف والتّنكير في الأعداد المعطوفة:

تدخل "أل" التّعريف في الأعداد المعطوفة على المتعاطفين كما في مثال الآية: (تسع وتسعون) فنقول:

التّسع والتّسعون، وتأكيدا لذلك ما جاء في نحو اللّغة العربيّة:

«وأمّا العدد المعطوف فتدخل فيه "أل" على المتعاطفين كليهما نحو: وافق الخمسة والأربعون نائبا على الاقتراح ونحو: قرأت الأربع والثّلاثين صفحة.»[2]

ويُبيّن ذلك في المدوّنة:

«وأمّا الأعداد المعطوفة فتدخل "أل" التّعريف على النّيّف، وعلى العقد كذلك، فتقول: طالعت الأحد والعشرين كتابا، وجمعت الخمس والعشرين زهرة.»[3]

2/ التّذكير والتّأنيث في الأعداد المعطوفة:

الأعداد المعطوفة يكون فيها المعطوف مذكّرا هذا لأنّه عقد، وبالنّسبة للمعطوف عليه يذكّر ويؤنّث العدد والمعدود معا في العددين واحد واثنين، ويخالف العدد معدوده في الأعداد من الثّلاثة إلى

---

[1]- **الكشّاف**، ج5، مصدر سابق، ص ص254-255.

[2]- **نحو اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص322.

[3]- **المدوّنة**، مرجع سابق، ص100.

التّسعة، مثل ما جاء في الآية الكريمة (تسع وتسعون نعجة)، بقي هنا المعطوف مذكّرا أمّا المعطوف عليه المتقدّم دائما، فنجد العدد مخالف معدوده (تسع) مذكّر، و(نعجة) مؤنّث، هذا لأنّه أخذ قاعدة الأعداد الثّلاثة والتّسعة وما بينهما، وعليه يقول: "النّادري":

«الأعداد المعطوفة يلازم فيها المعطوف التّذكير لأنّه عقد، أمّا المعطوف عليه هو متقدّم دائما فإن كان الواحد أو الاثنين ذُكّرا مع المعدود المذكّر وأُنّثا مع المعدود المؤنّث نحو: نزل من الطّائرة واحد وعشرون راكبا وإحدى وثلاثون راكبة وصعد فيها اثنان وأربعون مسافرا واثنتان وخمسون مسافرة.

وإن كان الثّلاثة والتّسعة وما بينهما خالف المعدود تذكيرا وتأنيثا نحو: عاش فلان سبعا وثمانين سنة ونحو: في المعسكر خمسة وثلاثون جنديّا.»[1]

ويؤكّد ذلك "الطّاهر خليفة" فيقول:

«أنّ العدد المعطوف عليه (ما قبل صيغ العقود) هو الّذي يُراعى معه جنس المعدود، فالعدادان واحد واثنان يطابقان المعدود، وأمّا من (3 إلى 9) فإنّها تخالف المعدود.»[2]

العدد يوافق معدوده في العقد إذا كان واحد أو اثنان، ويخالف معدوده نحو، خمسة وثلاثون جنديّا، العدد خمسة مؤنّث والمعدود جنديا مذكّر بحيث يأخذ قاعدة الأعداد من الثّلاثة إلى التّسعة.

3/ صوغ اسم الفاعل من الأعداد المعطوفة:

يصاغ اسم الفاعل في الأعداد المعطوفة من النّيّف الّذي هو قبل العقد، بحيث يشرح ذلك "غزيل بلقاسم" فيقول:

«ومعنى ذلك أنّه بالإمكان صوغ اسم الفاعل من النّيّف الّذي هو قبل العقد ومثّل له هنا بعشرين، فتقول: الحادي والعشرون، والرّابع والثّلاثون والخامسة والأربعون.»[3]

---

[1]- **نحو اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص315.

[2]- **الأسس النّحويّة والإملائيّة في اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص177.

[3]- **المدوّنة**، مرجع سابق، ص67.

فيصاغ اسم الفاعل هنا بحالتيه تذكيرا وتأنيثا فتقول:

تاسع وتسعون وتاسعة وتسعون، من مثال الآية السابقة.

4/ تمييز الأعداد المعطوفة:

الأعداد المعطوفة يلزم فيها التّمييز الإفراد دائما كما جاء في مثال (تسع وتسعون نعجة) فالتّمييز هنا مفردا منصوبا كما يبين ذلك "الطّاهر خليفة":

«أنّ التّمييز دائما مفردا منصوبا كما لو كانت العقود غير معطوفة.»[1]

تسع وتسعون نعجة التّمييز هنا مفرد منصوب.

المطلب الثّالث: الأعداد المائة والألف

الآيات الّتي جاءت فيها صيغة العدد مائة والألف من ربع يس:

قال تعالى: ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ﴾ [2].

فمعنى العدد في الآية ما نجده في تفسير التّحرير والتّنوير يقول: "ابن عاشور":

«ظاهر ترتيب ذكر الإرسال بعد الإنجاء من الحوت وأنّه إعادة إرساله، والمرسل إليهم: اليهود القانطون في نينوى في أسر الأشوريين كما تقدّم، والظّاهر أنّ الرّسول إذا بُعث إلى قوم مختلطين بغيرهم أن تعمّ رسالته جميع الخليط لأنّ في تمييز البعض بالدّعوة تقريرا لكفر غيرهم، ولهذا لمّا بعث الله موسى عليه السّلام لتخليص بني اسرائيل دعا فرعون وقومه إلى نبذ عبادة الأصنام، فيحتمل أنّ المقدّرين بمائة ألف هم اليهود وأنّ المعطوفين بقوله (أو يزيدون) هم بقيّة سكّان (نينوى)، وذكر في كتاب يونس أنّ

---

[1]- **الأسس النّحويّة والإملائيّة في اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص177.

[2]- **الصّافات**، الآية 147.

دعوة يونس لمّا بلغت نينوى قام عن كرسيّه وخلع رداءه ولبس مسحا وأمر أهل مدينته بالتّوبة والإيمان ... الخ، ولم يذكر أنّ يونس دعا غير أهل نينوى من بلاد أشور مع سعتها.»[1]

مائة ألف وهو عدد اليهود الذي بعث إليهم موسى عليه السّلام، لتخليصهم من الكفر أو يزيدون هم بقيّة سكّان نينوى.

وقال تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [2].

جاءت لفظة العدد في الآية بمعنى:

يقول: "الطّاهر ابن عاشور":

«اعتراض لبيان أنّ المعارج منازل من الرّفعة الاعتباريّة ترتقي فيها الملائكة وليست معارج يعرج إليه فيها، أي فهي معارج جعلها الله للملائكة فقرّب بها من منازل التّشريف، فالله معرج إليه بإذنه لا عارج، وبذلك لجعل وصف الله بأنّه صاحبها، أي جاعلها، ونظيره قوله: (ذو العرش) والرّوح: هو جبريل عليه السّلام الموكّل بإبلاغ إرادة الله تعالى وإذنه وتخصيصه بالذّكر لتمييزه بالفضل على الملائكة.

ونظير هذا قوله (تنزّل الملائكة والرّوح فيها)، أي في ليلة القدر.

والرّوح: يطلق على ما به حياة الإنسان وتصريف أعماله وهو المذكور في قوله تعالى: (يسألونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي) فيجوز أن يكون ممّا شمله قوله (تعرج الملائكة والرّوح إليه) أي أرواح أهل الجنّة على اختلاف درجاتها في المعارج، وهذا العروج كائن يوم القيامة وهذا اليوم الذي هو مقداره خمسون ألف سنة، وهذه تقريبات لنهاية عظمة تلك المنازل وارتقاء أهل العالم الأشراف إليها وعظمة يوم وقوعها.»[3]

---

[1]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج23، ص179.

[2]- **المعارج**، الآية 04.

[3]- **المصدر نفسه**، ج29، ص157.

العروج يوم القيامة هو مقداره خمسون ألف سنة.

وقال تعالى: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[1].

معنى الألف في هذه الآية ما جاء في تفسير التّحرير والتّنوير:

«بيان أوّل شيء من الإبهام الّذي في قوله تعالى: (وما أدراك ما ليلة القدر) مثل البيان في قوله: (وما أدراك ما العقبة فكّ رقبة أو إطعام) الآية، فلذلك فصلت الجملة لأنّها استئناف بياني، أو لأنّها كعطف البيان، وتفضيلها بالخير على ألف شهر، إنّما هو بتضعيف فضل ما يحصل فيها من الأعمال الصّالحة واستجابة الدّعاء ووفرة ثواب الصّدقات والبركة للأمّة فيها، لأنّ تفاضل الأيّام لا يكون بمقاديرها وأزمنتها ولا بما يحدث فيها من حرّ أو برد، أو مطر، لا بطولها أو بقِصرِها، فإنّ تلك الأحوال غير معتدّ بها عند الله تعالى ولكن يعبأ بما يحصل من الصّلاح للنّاس أفرادا وجماعات وما يعين على الحق والخير ونشر الدّين، وقال: في فضل النّاس (إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم) فكذلك فضل الأزمان إنّما يقاس بما يحصل فيها من لأنّ ظروف الأعمال ليست لها صفات ذاتيّة يمكن أن تتفاضل بها كتفاضل النّاس ففضلها بما أعدّه الله لها كتفضيل ثلث الليل الأخير للقربات وعدد الألف يظهر أنّه مستعمل في وفرة التكثير كقوله (واحد كألف) وعليه جاء قوله تعالى (يودّ أحدكم لو يعمّر ألف سنة) إنّما جعل تمييز عدد الكثرة هنا بالنّسبة للشّهر للرعي عن الفاصلة الّتي بها حرف الرّاء.»[2] أ.هـ.

في هذه الآية تحدث عن فضل ليلة القدر، وتضعيف فضل الأعمال فيها، فقد فضلها على ألف شهر.

1/ التّعريف والتّنكير للعدد مائة والألف:

تُعرّف الأعداد مائة وألف بـ "أل" كسائر الأسماء المفردة بشرط ألاّ يُضاف ثلاثة وعشرة وما بينهما فتكون المائة والألف مضافا والمعدود مضاف إليه كما ورد في الأمثلة من الآيات السّابقة:

---

[1]- **القدر**، الآية 03.

[2]- **تفسير التّحرير والتّنوير**، مصدر سابق، ج30، ص459.

(ألف شهر) و(مائة ألف) و(ألف سنة) فـ "أل" التّعريف تدخل على المعدود فنقول:

ألف الشّهر، ومائة الألف، وألف السّنة، يقول: "بسّام قطوس":

«إذا كان العدد مضاف وهو (3 ـ 10) ، مائة، ألف، مليون، في هذه الحال يعرّف المعدود فيعرف العدد بالإضافة.»[1]

2/ التّذكير والتّأنيث للعدد مائة وألف:

أحكام المائة والألف من حيث التّذكير والتّأنيث نجد أنَّ المائة تلازم التّأنيث كما جاء في مثال (مائة ألف) والألف تلازم التّذكير كما جاء في المثالين (ألف شهر) و(ألف سنة) كما يوضّح ذلك "النّادري":

«المائة تلازم التّأنيث والألف تلازم التّذكير سواء أكان المعدود مذكّرا أم مؤنّثا نحو: في المصنع مائة عامل ومائة عاملة، ونحو: زار المعرض ألف زائر وألف زائرة.»[2]

المائة تلازم التّذكير والألف تلازم التّأنيث، نحو: مائة كاتب وكاتبة، وألف حاكم وحاكمة...الخ.

3/ صوغ اسم الفاعل من المائة والألف:

نستنتج أنّ المائة والألف لا يصاغ منها اسم الفاعل.

د/ تمييز العدد مائة والألف:

تُميّز الأعداد مائة والألف على أنّها دائما مفردة مجرورة بالإضافة، يقول "الطّاهر خليفة":

«هذان العددان لا يتغيّران بتغيّر جنس التّمييز، وهما ـ مثل صيغ العقود ـ معربان، فيكونان مرفوعين أو منصوبين أو مجرورين حسب وظيفتهما اللّغويّة، وأمّا تمييزهما فيكون دائما مفردا مجرور

[1]- **المختصر في النّحو الإملاء والتّرقيم**، مرجع سابق، ص100.

[2]- **نحو اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص315.

بالإضافة، أي بإضافة المائة والألف إليه، فالمائة والألف دائما مضافان إلى تمييزهما، منونين ولا يكون ما بعدهما إلاّ مجرور.»[1]

العددان "مائة" و"ألف" ثابتان لا يتغيّران، مفردان، يعربان بالضّمة رفعا وبالفتحة نصبا وبالكسرة جرّا، ويعرب معدوداهما مضافا إليه فنقول: ألف سنة ومائة شهر...الخ.

[1]- **الأسس النّحويّة والإملائيّة في اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص ص178-179.

ـ جدول من المدوّنة يبيّن الحكم النّحوي والصّرفي لكلّ من ألفاظ العقود والأعداد المعطوفة وأعداد المائة والألف من أمثلة الآيات السّابقة لربع يس:

المحاور / الآيات	التّذكير والتّأنيث	كميّة المعدود	إعراب العدد أو بناؤه	إعراب المعدود	التّعريف بـــ "أل"	صوغ اسم الفاعل من العدد
ـ ثلاثون شهرا.	حالة ثابتة لا تتغيّر	مفرد	يلحق بجمع المذكّر السّالم	تمييز	يعرف ـ(الثّلاثون)	لا يصاغ
النيّف واحد واثنان.	يوافق واحد وعشرون شهرا إحدى وعشرون سنة	مفرد	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	تمييز	يعرّفان ـ(الواحد والعشرون الاثنان والعشرون)	يصاغ الحادي والعشرون الثّاني والعشرون.
ـ تسع وتسعون نعجة.	يخالف العدد معدوده	مفرد	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	تمييز	تعرّف مع لفظة العقود	يصاغ التّاسع والتّاسعة
ـ مائة ألف.	ثابت لايتغيّر	مفرد	الضّمّة رفعا الفتحة نصبا الكسرة جرّا	مضاف إليه	يعرّف المعدود ـ(مائة الألف)	لا يصاغ
ألف شهر	ثابت لايتغيّر	مفرد	يعرب بالحركات	مضاف إليه	يعرف المعدود . ـ(الشّهر)	لا يصاغ

[1] تميزت ألفاظ العقود والأعداد المعطوفة وأعداد المائة والألف بأحكام خاصة.

[1] ينظر: **المدوّنة**، مرجع سابق، ص ص 225-226.

ـ جدول استنتاجي من كتاب "الأسس النّحويّة والإملائيّة في اللّغة العربيّة" يبيّن لنا أحكام العدد:

العدد	الجنس	الإعراب	التّمييز
ـ 1و2	يوافقان المعدود قبلهما لأنّهما صفة له.	إعراب الموصوف بها.	لا يحتاجان إلى تمييز بعدهما
ـ من 3 إلى 9	تخالف جنس المعدود.	حسب الموقع في الجملة ومضاف.	جمع مجرور بالإضافة. كثلاثة كتب.
ـ 10 غير مركّبة.	تخالف جنس المعدود.	حسب الموقع في الجملة ومضاف.	جمع مجرور بالإضافة. كعشرة أقلام.
ـ 10 مركّبة.	تطابق جنس المعدود.	مبنيّة على الفتح.	مفرد منصوب
ـ 11 .	يطابق جنس المعدود.	مبني على فتح الجزئين.	مفرد منصوب. كأحد عشر صفحة.
ـ 12.	يطابق جنس المعدود.	يعرب الجزء الاوّل حسب موقعه في الجملة، ويجب حذف النّون من الجزء الاوّل . والجزء الثّاني مبني على الفتح.	مفرد كاثنتا عشرة عينا.
ـ من 13 إلى 19.	الجزء الأوّل يخالف جنس المعدود، والجزء الثّاني يوافقه.	مبني على فتح الجزئين دائما ومحلّه من الإعراب حسب موقعه في الجملة.	مفرد منصوب. كتسعة عشر مجلّة

(1)

(1)- ينظر: **الأسس النّحويّة والإملائيّة في اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص ص183-184.

العدد	الجنس	الإعراب	التّمييز
ـ صيغ العقود 20 ـ 90.	لا تتغيّر مطلقا لأنّها من ملحقات جمع المذكّر السّالم.	تعرب حسب موقعها في الجملة، تعامل معاملة جمع المذكّر السّالم لأنّها من ملحقاته.	مفرد منصوب. كثلاثون شهرا.
ـ 100 المائة.	المائة مفرد مؤنّث دائما.	تعرب حسب وظيفتها في الجملة ومضاف إلى مفرد المعدود بعده.	مفرد مجرور بالإضافة. كمائة سنة
ـ 1000 الألف.	الألف مذكّر دائما.	يعرب حسب وظيفته في الجملة ومضاف غلى مفرد المعدود بعده دائما.	مفرد مجرور بالإضافة كألف قطعة.

(1)

هذا الجدول بمثابة استنتاج وملخص لكل المحاور التي تخص العدد والمعدود سواءً في مجال الصّرف أو النّحو.

(1)- ينظر: **الأسس النّحويّة والإملائيّة في اللّغة العربيّة**، مرجع سابق، ص ص183-184.

خاتمة

الباحث الحكيم هو من لا يكتفي بدراسة القواعد النّحويّة بحسب ظواهرها، ولكنّه يسعى لسبر أغوارها وكشف حكمتها، وهذا ما يتماشى مع اتجاه العقل البشري نحو تفسير الظّواهر الّتي تواجهه في الحياة وتعليلها، وما نجده في أحكام العدد والمعدود.

دراسة أحكام العدد والمعدود في كتاب تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد للدكتور "غزيل بلقاسم" توصّلت بها إلى النّتائج التّالية:

- أنَّ هذه المدوّنة شاملة لباب العدد والمعدود في أحكامه الصرفية والنحوية، لكن مضمونها لا يناسب فهمه لغير المتخصص.
- اخترنا الأحكام الصّرفية والنّحوية في باب العدد من سور ربع يس لتوافق حجم البحث مع حجم مذكرة الماستر، وكان اختيارنا مبنيا على الاستفادة من هاته الأحكام في هذا الربع.

من هذه الأحكام في هذا الربع:

- التنكير والتعريف: في قوله تعالى: ﴿**إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ**﴾ [سورة يس: الآية 53]، "صيحة واحدة" وافق العدد معدوده في التنكير، فنجد أنَّ الأعداد المفردة توافق معدوداتها في التنكير والتعريف.
- التذكير والتأنيث: في قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَاتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ**﴾ [سورة فصلت: الآية 10]، فأربعة مؤنث وأيام مذكر، بحيث يخالف العدد معدوده إذا كان من الثلاثة إلى العشرة فإذا كان العدد مؤنثا كان المعدود مذكرا، وإذا كان العدد مذكرًا كان المعدود مؤنثًا نحو: سبع سموات.
- صوغ اسم الفاعل من العدد: قال تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ**﴾ [سورة

المجادلة: الآية 07]، رابعهم وسادسهم جاءت على وزن فاعل هذا أنَّ الأعداد من اثنين إلى عشرة تصاغ على وزن فاعل في المذكر وفاعلة في المؤنث بزيادة تاء التأنيث.

- تمييز العدد: في قوله تعالى: ﴿**إِن هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ**﴾ [سورة ص: الآية 23]، "تسع وتسعون نعجة" التمييز في الأعداد المعطوفة يلزم الإفراد والنصب ونعجة تمييز مفرد منصوب.
- معاني العدد في ربع يس: نجد في قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ**﴾ [سورة غافر: الآية 16]، فمعنى الآية هنا متعلق بيوم الحشر وتأكيد لصفة الواحد القهار.
- أهمية الجداول: تكمن أهمية الجداول في أنها توضيح للأحكام الصّرفية والنّحوية في باب العدد وهي بمثابة ملخص للبحث.

فباب العدد له أهميّة كبيرة في الاستعمالات اليوميّة، وتبقى المدوّنة التي كنت بصدد دراستها مقصدا لطلبة العلم يستفيدون منها.

فإن أصبت فيما قدّمت فالحمد لله على توفيقه، وإن أخطأت فحسبي أجر من اجتهد فأخطأ ويكفيني أنّي خطوت خطوة صغيرة في طريق البحث العلمي.

سبحان ربك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

فهرس الآيات

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
﴿إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ﴾	يس	53	20
﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ﴾	الصافات	04	20
﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٞۖ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾	ص	65	21
﴿لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾	الزمر	04	21
﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ﴾	غافر	16	22
﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ﴾	فصلت	06	22
﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾	الحاقة	13	23
﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ﴾	يس	14	24
﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ﴾	الزمر	06	25
﴿وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ﴾	الواقعة	07	26
﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾	فصلت	10	26

﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾	المجادلة	07	27
﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ﴾	ق	38	27
﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾	الحديد	04	28
﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾	فصلت	12	28
﴿ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ﴾	الملك	03	29
﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ﴾	الحاقة	07	29
﴿وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾	الفجر	02	30
﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا	المجادلة	07	31

خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾			
﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	المدثر	30	34
﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾	الأحقاف	15	39
﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	المجادلة	04	40
﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴾	الحاقة	32	41
﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾	ص	23	45
﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾	الصافات	147	48
﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾	المعارج	04	49
﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾	القدر	03	50

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم:**

❖ **ربع يس.**

المصادر والمراجع:

1. الأسس النّحوية والإملائيّة في اللّغة العربيّة، الطّاهر خليفة القراضي، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، 1422هـ/2002م، ط1.
2. الأصول في النّحو، ابن السّراج، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة، لبنان، ط3، 1417هـ/1996م.
3. تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد، غزيل بلقاسم، دار صبحي للطباعة والنّشر، 2015م، ط1.
4. التّطبيق النّحوي، عبده الرّاجحي، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، 1420هـ/2000م، ط1.
5. تفسير التّحرير والتّنوير، الطّاهر بن عاشور، الدّار التونسيّة للنّشر، ، 1984م، دط.
6. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، تح عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، تط 1422هـ/2001م.
7. شرح المفصّل، ابن يعيش ، عالم الكتب، بيروت لبنان، دت.
8. شرح المكّودي، ابن زيد عبد الرحمان المكّودي، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، 1417هـ/1996م، ط1.
9. الشّرح الميسّر على ألفيّة ابن مالك، عبد العزيز ابن علي الحربي، دار الحزم للنشر والتّوزيع، الرّياض، 1424هـ/2003م، ط1.
10. كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تح عبد الحميد هنداوي، ، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، 1424هـ/2003م، ط1.
11. الكشّاف، أبو القاسم الزمخشري، تح عبد الموجود ـ علي مُحَمَّد عوض، مكتبة العبيك، الرّياض، 1418هـ/1998م، ط1.
12. لسان العرب، ابن منظور، تح عبد الله علي الكبير ومُحَمَّد أحمد حسب الله وهاشم محمد، دار المعارف، القاهرة، 1119م، ط1.

13. المختصر في النّحو والإملاء والتّرقيم، بسّام قطوس، مؤسّسة حمادة للخدمات والدّراسات الجامعية، الاردن، 2000م، ط1.

14. المعجم المفصل في المذكّر والمؤنّث، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، 1414هـ/1994م، ط1.

15.نحو اللّغة العربيّة، مُحَمَّد اسعد النّادري، المكتبة العصريّة، صيدا بيروت، ، 1418هـ/1997م، ط2.

16. النّحو الواضح، علي الجارم ومصطفى امين، دار المعارف، القاهرة، دت، دط،

17. النّحو الوافي، عبّاس حسن، دار المعارف، مصر، دت، ط3.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الشكر.....	
الاهداء.....	
الملخص باللغة العربية.....	
الملخص باللغة الفرنسية.....	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: أحكام العدد والمعدود في كتاب تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد	
المبحث الأول: تنكير العدد وتعريفه وتذكيره وتأنيثه وصوغ اسم الفاعل منه.....	05
المطلب الأوّل: تنكير العدد وتعريفه.....	05
المطلب الثاني: تذكير العدد وتأنيثه.....	07
المطلب الثالث: صوغ اسم الفاعل من العدد.....	10
المبحث الثاني: تمييز العدد.....	14
المطلب الأول: تمييز الواحد والاثنين والأعداد من الثّلاثة إلى العشرة.....	14
المطلب الثّاني: تمييز الأعداد المركّبة والعقود والمعطوفة.....	15
المطلب الثّالث: تمييز المائة والألف والعدد المضاف إلى غير معدوده.....	17
الفصل الثاني: نماذج من الصيغ الصرفية والنحوية في باب العدد من ربع يس	
المبحث الأوّل: الأعداد المفردة الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة والأعداد المركّبة.....	20
المطلب الأوّل: الأعداد المفردة.....	20
المطلب الثّاني: الأعداد من الثّلاثة إلى العشرة.....	25
المطلب الثّالث: الأعداد المركّبة.....	33
المبحث الثّاني: ألفاظ العقود والأعداد المعطوفة وأعداد المائة والألف.....	39
المطلب الأوّل: ألفاظ العقود.....	39
المطلب الثاني: الأعداد المعطوفة.....	45
المطلب الثالث: الأعداد المائة والألف.....	48
خاتمة.....	57
فهرس الآيات.....	60
قائمة المصادر والمراجع.....	64
فهرس الموضوعات.....	67
الملحق.....	69

الـملـحـق

التّعريف بغزيل بلقاسم وكتابه.

1ـ التّعريف بالمؤلّف: "غزيّل بلقاسم":

ـ **مولده ونشأته:** الدكتور غزيل بلقاسم بن محمد من مواليد 1969م بمدينة متليلي الشّعانبة ولاية غارداية بالجنوب الجزائري.

ـ **دراسته وطلبه للنّحو:** بدأ دراسته ببلدة مولده ثمّ انتسب إلى قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة الجزائر المركزيّة ونال بها جميع شهاداته، اللّيسانس، والماجستير، والدّكتوراه في الدّراسات اللّغويّة والنّظريّة يعمل حاليّا أستاذا محاضرا بجامعة غارداية ويرأس قسم اللّغة والأدب العربي، أشرف على العديد من مذكّرات التّخرج في اللّيسانس والماستر من تخصص العلوم اللّغويّة، شارك في مختلف الملتقيات الّتي نظّمتها كلّية الآداب بجامعة غارداية، كما ساهم في تنشيط العديد من المناسبات الوطنيّة والثّقافيّة والاجتماعيّة والدّينيّة بمجموعة من القصائد الشّعريّة.

مشائخه:

ـ الدّكتور عبد الرّحمان الحاج صالح.

ـ الدّكتورة خولة الإبراهيمي.

ـ مؤلّفاته:

ـ كتاب تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد والّذي نحن بصدد دراسته في هذا البحث.

ـ صدر له ديوان شعري عنوانه (إطلالة المجد) عام 2011.

ـ له قصّة قصيرة في أدب الطّفل حول عيد النّصر الجزائري (تحت الطّبع) ومخطوط ديوان شعري.